

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة :

الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل العامل

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع

دراسة ميدانية لثلاث حالات بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

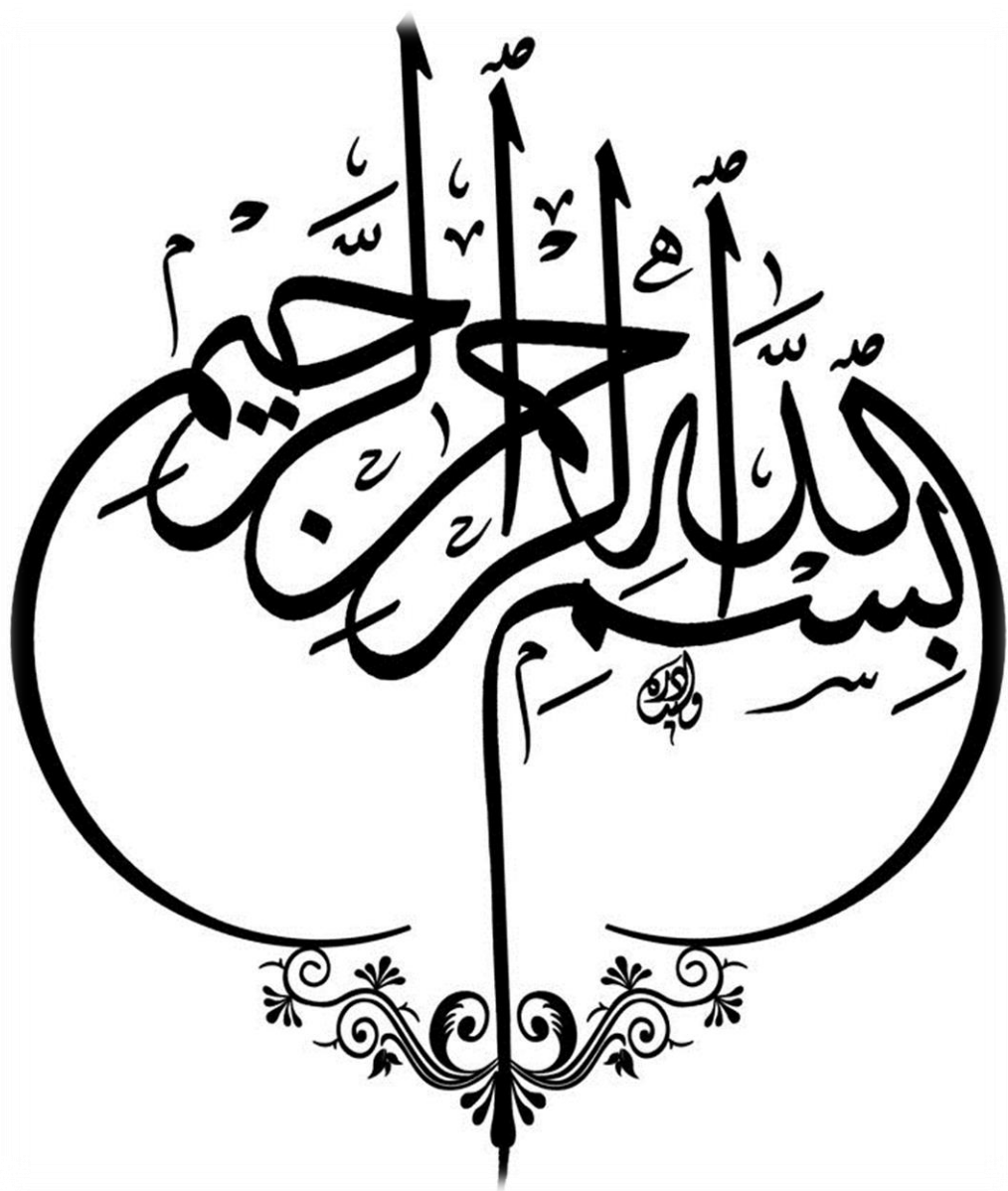
إشراف الأستاذة: :

خليدة مليوح

إعداد الطالبة:

نبيلة الحاج شيخ

السنة الجامعية: 2018/2017



شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كثيرا على عونه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع بالشكر والثناء لله من قبل ومن بعد.

قال الله تعالى:

" لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم-الآية 7

إلى التي منحنتي بكل إخلاص جل عاطفتها... فكانت ينبوع الصافي الذي لا ينضب من التضحية والعطاء..... **والدتي الحبيبة.**

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى أجمل معاني العطاء والحب والحنان وكل معاني الأثرة ونكران الذات... **والدي الغالي.**

إلى عيناى التي أبصر بهما إلى من ينبض قلبي بحبه إلى من تنطق روعي بشفتيه إلى قرّة عيني زوجي الغالي.

كما أتقدم بالشكر الخاص للأستاذة المشرفة: **مليوح خليفة** على قبول الإشراف على هذه الدراسة وعلى التوجيهات والإرشادات التي قدمتها لي.

إلى أخواتي الأعتاء وجزيل الشكر إلى أختي **الدكتورة سمية** التي كانت خير سند وابنة أختي **مريم** وإلى أخي الغالي وزوجته رحمهما الله وابنهما **علي** ... وكل أفراد عائلتي الكريمة.

والى عائلتي الجديدة عائلة زوجي حفظهم الله.

إلى كل أساتذتي الأعتاء الذين صنعوا بكل اقتدار خطوات تعليمي من الطفولة حتى الجامعة.

نبيلة الحاج شيخ

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل العامل من خلال طرح التساؤل الآتي ما هو الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل العامل؟ ولبوغ ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي، كما طبقنا المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع على ثلاثة حالات من أطفال العاملين بولاية بسكرة وتوصلت الدراسة إلى أن الطفل العامل يتسم بخصائص تميزه على الأطفال الآخرين والتي تتمثل في: القلق ميل إلى الانطواء والعزلة، العدوانية الانفعالات (الحزن، القلق، الانزعاج) الاكتئاب، الشعور بالدونية. كما أن لكل حالة من حالات توظيف نفسي بحيث الحالة الأولى التوظيف العصابي الهجاسي فيما كانت الحالة الثانية والثالثة التوظيف العصابي.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة
أ	فهرس المحتويات
ث	فهرس الملاحق
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
02	1- مقدمة الإشكالية
07	2- دوافع الدراسة
07	3- أهمية الدراسة
07	4- أهداف الدراسة
08	5- الدراسات السابقة
11	6- التعليق على الدراسات السابقة
15	7- تعريف الاصطلاحى والإجرائى لمتغيرات الدراسة
الجاناب النظرى	
الفصل الثانى: الإنتاج الإسقاطى	
19	تمهيد
20	أولاً: الإسقاط والاختبارات الإسقاطية
20	1- مفهوم الإسقاط
21	2- مفهوم الاختبارات الإسقاطية
23	3- مرتكزات التقنيات الإسقاطية
26	4- صيرورة إرسان الإجابة فى التقنيات الإسقاطية
27	5- خصوصية الوضعية الإسقاطية
29	6- أهداف الفحص الإسقاطى
30	ثانياً: أهم التقنيات الإسقاطية
30	1- اختبار تداعى المعانى
31	2- اختبار تكلمة الجمل
31	3- اختبار الرورشاخ

32	4- اختبار تفهم الموضوع
57	✚ خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة والطفل العامل	
59	✚ تمهيد
60	أولاً: الطفولة المتأخرة
60	1- تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة
60	2- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة
62	3- مظاهر مرحلة الطفولة المتأخرة
68	4- حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة
74	5- مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة
76	ثانياً : الطفل العامل
76	1- تاريخ الطفل العامل في الجزائر
78	2- تعريف الطفل العامل
80	3- سمات الطفل العامل
82	4- العوامل المؤدية لعمل الأطفال
84	5- الحماية القانونية للطفل العامل
87	6- الآثار المترتبة عن عمل الأطفال
91	✚ خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي	
94	✚ تمهيد
95	1- دراسة استطلاعية
96	2- حدود الدراسة
97	3- المنهج المستخدم
98	4- أدوات الدراسة
98	4-1- المقابلة العيادية
99	4-2- الملاحظة
99	5- اختبار تفهم الموضوع
100	✚ خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
102	✚ الحالة الأولى

102	1- تقديم الحالة
102	2- ملخص المقابلة
103	3- تحليل المقابلة
106	4- تحليل اختبار تفهم الموضوع
117	1-4- خلاصة السياقات
117	2-4- تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع
119	5- التحليل العام للحالة الأولى
124	الحالة الثانية
124	1- تقديم الحالة
124	2- ملخص المقابلة
126	3- تحليل المقابلة
128	4- تحليل اختبار تفهم الموضوع
139	1-4- خلاصة السياقات
139	2-4- تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع
141	5- التحليل العام للحالة الثانية
144	الحالة الثالثة
144	1- تقديم الحالة
144	2- ملخص المقابلة
145	3- تحليل المقابلة
148	4- تحليل اختبار تفهم الموضوع
158	1-4- خلاصة السياقات
159	2-4- تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع
160	5- التحليل العام للحالة الثالثة
162	مناقشة نتائج على ضوء التساؤل العام
164	نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة
165	الخاتمة
168	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	الموضوع
١	المقابلة كما وردت مع الحالة
٧	صور البطاقات 14 لاختبار تفهم الموضوع

الفصل الأول: إطار العام للدراسة

1- مقدمة إشكالية

2- دوافع الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تعليق على دراسات سابقة

7- التعريف الاصطلاحي والإجرائي لمتغيرات

الدراسة

مقدمة إشكالية:

تعتبر الطفولة مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الفرد وهي تشكل ما يقارب ثلث حياة الإنسان وتمتد الطفولة بشكل عام منذ لحظة الولادة إلى البلوغ وتحتاج مرحلة الطفولة إلى الكثير من العناية والانتباه لأنها تؤثر بشكل كبير في شخصية الفرد عندما يكبر ، في هذه المرحلة يتم تكوين القدرات الجسمية والعقلية والنفسية للفرد ويتم بناء خبرات وتجارب تؤثر إيجاباً أو سلباً في حياة الفرد لاحقاً، بحيث يتم تحديد شخصية الفرد مستقبلاً لأن الطفل في هذه المرحلة كائن رقيق سهل التشكيل والتأثر بما حوله ومن هنا تكون المسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل وتوجيهه فإما يسلك الطريق الصحيح ينشأ فرد على نهج سليم بعيداً عن الاضطرابات النفسية وإما ينشأ في طريق مليء بالعقد النفسية والتي تؤدي به إلى الجنوح والمرض النفسي.

وتتكون مرحلة الطفولة من عدة مراحل منها مرحلة الطفولة المتأخرة التي تبدأ من تسعة أعوام وحتى اثني عشر سنة وتسمى أيضاً بمرحلة ما قبل المراهقة ، وتعتبر مرحلة تمهيدية وتأهيلية لانتقال الطفل من مرحلة المراهقة إلى البلوغ فتتباطأ سرعة النمو مقارنة مع المرحلة السابقة

والمرحلة التالية، فيزداد التمايز والتنميط الجنسي بشكل كبير وتظهر قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات والتحكم في الانفعالات، وتتضح الفروق الفردية بين الأطفال في هذه المرحلة نظرا لاختلاف معدلات النمو وسرعته، بالإضافة إلى الاستعداد لتعلم المهارات الحياتية المختلفة وتكوين قيم الاجتماعية والسلوكية والاتجاهات والميول، وتعتبر هذه المرحلة من الأنسب المراحل لإتمام عملية التطبيع الاجتماعي. (زهران، 1977، ص 233 234)

وتتميز هذه المرحلة بالكمون الجنسي أي بتراجع في الطاقة الجنسية التي كانت تلازم الطفل منذ ولادته و بذلك تتحول اهتماماته من المشاعر اللذة الذاتية إلى تكوين علاقات و صداقات ومعارف، ويتحسن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خارج إطار الأسرة كما يتطور لديه الرغبة في تنمية مهاراته الاجتماعية حيث يكتسب آليات التوافق الاجتماعي فيبدي اهتماما كبيرا بالعمل الجماعي كما تنمو لديه مشاعر الحب والتعاون والولاء لجماعة الرفاق. قد يتعرض الطفل في هذه المرحلة إلى مواقف والظروف عديدة تأثر فيه قد تكون الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية صعبة ولعل أخطرهما في هذه المرحلة هي الاتجاه إلى سوق العمل.

تعتبر عمالة الأطفال من بين الظواهر الاجتماعية التي أخذت أبعاد خطيرة في الوقت الراهن بفعل استفحالها وللنتائج السلبية التي تنتج عنها بالرغم من القوانين الصارمة والردعية التي تحد هذه الظاهرة ، وكذا إنشاء جمعيات لحماية هذه الفئة ولاشك فيه أن حقوق الطفولة والعناية والاهتمام بها كانت محل اهتمام المجتمع الدولي، بداية من إعلان جنيف 1924 فأعلان حقوق الطفل لعام 1959، التي تعتبر أول وثيقة دولية عرفت الطفل وحددت حقوقه بشكل مفصل ، وقد صادقت عليها 184 دولة من بينها الجزائر وهي تكتسي أهمية كبيرة من عدة جوانب ، فمن ناحية هي تقنن حقوق الطفل التي تعارفت عليها الدول ورسخت في ضمير الأمم والشعوب، ومن ناحية أخرى فهي تضيف إلى الحقوق الطفل حقوقا جديدة لم يرد ذكرها في وثائق حقوق الإنسان الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالطفولة وما يواجهه الأطفال من تحديات ومشاكل في عالمنا المعاصر ومنها عمالة أطفال. (مباركي ، 2013 ، 319)

وقد شهدت الجزائر تفاقم هذه الظاهرة حيث أشارت الهيئة الجزائرية لتطور الصحة والترقية البحث "فورام" ، إلى أن مليون طفل عامل ويزيد هذا العدد ب 300 ألف مليون طفل أيام العطل والمناسبات ، كما كشف أحد تقري

لمنظمة العمل الدولية عم 13 مليون طفل عامل في الدول العربية ، تأتي منطقة المغرب العربي في الصدارة ب 62 مليون طفل تحتل الجزائر فيها المرتبة الأولى ب 1.8 مليون طفل عامل ، بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 و 13 سنة من ضمنهم 56% من الإناث و 28% لا يتعدى سنهم 15 سنة، كما أن 4.15% أيتام فقدوا سواء الأب أو الأم فيما يعيش 1.52% منهم في المناطق الريفية.

بالرغم من القوانين والاتفاقيات والتشريعات التي سنتها الجزائر لمنع عمالة الأطفال إلا أن الواقع العملي يؤكد تزايد الظاهرة سنة تلو الأخرى مما يجعلنا إلى البحث عن أسباب وراء ذلك.

ولعل من أسباب التي جعلت هذه الظاهرة تكثر هو الأوضاع الاقتصادية لأسرة والفقير ففي دراسة قامت بها سوالمية (2007) توصلت الباحثة إلى ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تعتبر أهم العوامل التي تدفع بالطفل للخروج إلى العمل. وكذلك دراسة شرفة سامية (الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر) توصلت إلى أن 144 طفل من أصل 600 مجبرين على العمل من أجل مساعدة أهلهم وأنفسهم واضطروا إلى الخروج من المدرسة والاتجاه إلى الحياة العملية. (زيتوني، 2017، 501)

وحسب الباحث مراد بلخير (2001) توصل إلى ان أغلب مهن الآباء هي مهن بسيطة هذا يعني عدم كفاية دخل الأسري وأن معظم الأطفال عدم العاملين متسربين من المدارس، التفكك الأسري وغياب لغة الحوار ككل هذا هو من أهم الدوافع التي تدفع الطفل للخروج للعمل.

(بوحجار، 2016، ص 2).

للكشف عن سمات شخصية الطفل العامل اعتمدنا على اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي الذي يساعدنا في الكشف عن الصورة الواقع الداخلي له ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- ما هو الإنتاج الإسقاطي للطفل العامل؟

2-دوافع الدراسة:

- 1- الرغبة في إلقاء الضوء على واقع الطفل العامل.
- 2- الاهتمام بمرحلة الطفولة لاعتبارها مرحلة مهمة وحساسة في تشكيل شخصية الفرد مستقبلا.
- 3- الاهتمام الشخصي بمعرفة سيكولوجية الطفل العامل والعوامل التي جعلته يتجه إلى العمل في سن مبكر والتقرب منهم والاحتكاك بهم.

3-أهمية الدراسة:

- 1- تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعا لم ينل قدر كافي من الدراسة رغم أهمية هذه الشريحة في المجتمع.
- 2- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في لفت الانتباه أفراد المجتمع إلى هذه الظاهرة ومعرفة خطورتها ومحاربتها.
- 3- لفت انتباه المتخصصين في مجال لوضع حلول مناسبة لحماية هذه الفئة.

4-أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن التنظيم الدينامي لشخصية الطفل العامل انطلاقا من الإنتاج الاسقاطي لها على لوحات تفهم الموضوع.

2- معرفة التوظيف النفسي لدى الطفل العامل.

5- الدراسات السابقة:

5-1- دراسة محلية:

5-1-1- دراسة سوائية فريدة سنة (2006-2007) بعنوان مساهمة في

دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الاطفال (دراسة ميدانية في مدينة

قسنطينة) جاءت الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي

اجريت الدراسة على عينة قوامها 30 طفل عامل بهدف معرفة العوامل التي تساهم

في خروج الطفل الى العمل في الجزائر. استخدمتأداة الاستمارة لجمع البيانات

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تعتبر من اهم العوامل التي تدفع

بالطفل الى الخروج للعمل كما ان للظاهرة نتائج سلبية كبيرة على الطفل كالتدخين

والمخدرات وتعلم بعض السلوكيات المنحرفة.

5-1-2- دراسة عاشوري صونيا (2011-2012) بعنوان صورة الاب

لدى الطفل العامل دراسة ميدانية بمدينة عنابة جاءت لنيل شهادة دكتوراه

العلوم في علم النفس العيادي بهدف كشف عن سيرورة البناء النفسي

للطفل العامل خلال دراسة متغير الصور (صورة الاب). اجريت الدراسة

على 9 حالات باستخدام اداة ومقابلة العيادية نصف موجهة الاستمارة
وباستخدام اختبارين الاسقاطيين هما اختبار الرورشاخ وساكنس لتكملة
الجمل الناقصة.

وكانت النتائج كمايلي :

- توصل الى وجود علاقة بين سن خروج الطفل للعمل وصورة الاب
(وهي صورة سواء صورة المعرفية او الرمزية).

5-2- دراسات عربية:

5-2-1- قامت بثينة محمود ديب بدراسة عامة سنة 1993 عن
عمالة الأطفال في مصر بهدف تحديد حجم وخصائص عمالة الاطفال
ودراسة التطبيق الفعلي لقانون الاحداث في مصر، ودراسة العوامل
الرئيسية وراء عمل الاطفال في مصر. واستخدمت أداة الاستبيان لجمع
البيانات وكانت نتائج الدراسة كمايلي :

- بان 40% من الاطفال العاملين يبلغون من العمر ما بين (7-11)
سنة كما اثبتت الدراسة ان معظم الاطفال الذين تركوا المدرسة واتجهوا

للعمل غير راغبين في الاستمرار في التعليم كما يتضح ان اهم عامل يتمثل في فقر الاسرة.

5-2-2- دراسة قامت بها سوسن عثمان سنة 1990 بعنوان الاحتياجات الاجتماعية ظاهرة عمالة الاطفال. في المناطق العشوائية، وقد تم تطبيق الدراسة بمنطقة ناصر بالقاهرة وقد شملت 1000مبحوث على. النحو التالي 500 مبحوث من ارباب الاسر، 250مبحوث من ربات الاسر. 250 طفل عامل تتراوح اعمارهم بين 10الى 14سنة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج دراسة حالة وكانت اهم النتائج الدراسة كالتالي:

ان العمل الذي يمارسه الطفل لا يتناسب مع تكوينه الجسمي ومع سنه وان الاطفال في بداية عملهم يفضلون العمل على التعلم لكن بعد الخوض في التجربة العمل القاسي، يفضلون التعليم عن العمل هذا بالإضافة لتشجيع الاسرة الطفل في الذهاب لسوق العمل هو مساعدة الاسرة ماديا.

5-3- دراسات اجنبية:

5-3-1- قدم ميهاتا (1989) دراسة عن عمل الاطفال في مومباي وذلك على مجموعة من الاطفال العاملين (73) طفل بهدف التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين وأشارت النتائج الدراسة الى ان الفقر هو اهم من اهم الاسباب التي تدفع بالطفل الى سوق العمل باعتبار أن العمل هو احدى مصادر الدخل للأسرة التي لا يمكن الاستغناء عنها كما بلغت نسبة التهرب من التعليم نسبة 84% من افراد العينة.

6- التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

هدفت الدراسة السابقة المتعلقة بالطفل العامل إلى معرفة الأسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة واجهت كل الدراسات على أن الفقر هو العامل الأول لقائمة العوامل التي تؤدي لهذه الظاهرة. وتختلف دراستنا من حيث دراسة الحالة وهي التنظيم الديناميكي لشخصية الطفل العامل من خلال انتاجه الاسقاطي على مادة تفهم الموضوع.

من حيث المنهج:

استخدمت سؤالية فريدة منهج تحليل المحتوى في التعامل مع المعطيات المتحصلة عليها -أما فيما يخص عاشوري صونيا فاستخدمت منهج دراسة الحالة في دراستها كما استخدمت سوسن عثمان المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة في دراستها.

أما في الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على منهج الاكلينيكي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة الذي استخدمته عاشوري صونيا في دراستها وكذلك سوسن عثمان إلا أنها استخدمت إضافة إلى المنهج العيادي في دراستها المنهج الوصفي فيما كان الاختلاف في دراستنا مع دراسة سؤالية فريدة هو استخدامها لمنهج تحليل المحتوى.

من حيث العينة:

تتراوح عدد العينة السابقة ما بين (250-09) فقد استخدمت سؤالية فريدة في دراستها 30 طفل عامل وأما عاشوري صونيا فاستخدمت 9 حالات فيما استخدمت سوسن عثمان 250 طفل عامل في دراستها فيما

إستخدم ميهاتا في دراسته 73 طفل عامل أما في الدراسة التي قمنا بها فقد أجريت على 3 حالات.

من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات المقياسين التاليين:

روشاخ، تكملة الجمل الناقصة، اضافة إلى الأساليب الاحصائية والاستبيانات والاستمارة والمقابلة نصف موجهة.

اما الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على اداتي المقابلة النصف موجهة والملاحظة العيادية البسيطة وعلى اختبار تفهم الموضوع.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة الى مجموعة من النتائج سنلخص أهمها في النقاط التالية:

- الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تعتبر من اهم العوامل التي تدفع بالطفل للخروج للعمل، كما ان للظاهرة نتائج سلبية كبيرة للطفل كالتدخين وتعلم بعض السلوكيات المنحرفة

- كذلك توصلت ان هناك علاقة بين سن خروج الطفل للعمل وصورة الاب لديه.
- اكدت دراسة بثينة محمود ديب على ان 40% أطفال عاملين يبلغون من العمر ما بين (7-11) سنة ومعظمهم تركوا المدرسة واتجهوا للعمل غير راغبين في الاستمرار في التعليم كما يتضح ان اهم عامل يتمثل في فقر الاسرة.
- وأوضحت دراسة سوسن عثمان أن الأطفال في بداية عملهم يفضلون العمل، والعمل الذي يمارسه الطفل لا يتناسب مع تكوينه الجسمي وكذلك تشجيع أسرة الطفل في الذهاب لسوق العمل ومساعدة الأسرة ماديا.
- أكدت دراسة ميهاتا أن من الأسباب التي تدفع بالطفل إلى سوق العمل باعتبار العمل هو أحد مصادر دخل الأسرة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

7- تعريف الاصطلاحى والإجرائى لمتغيرات الدراسة:

7-1-التعريف الاصطلاحى:

❖ **الإنتاج الإسقاطى:** يعطى لنا الإنتاج الإسقاطى صورة عن الواقع

الداخلىالذى يضيفه الشخص على المادة المقدمة له، ويقصد به هنا

مجموع الإجابات والقصص المنسوجة مثل إختبار الرورشاخ وإختبار

تفهم الموضوع والمقدمة على شكل بروتوكولات من طرف المفحوص

استجابة لتعلیمة خاصة بكل إختبار.

(سي موسى، زقار، 2002، ص34)

❖ **تعريف الطفل العامل:** هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9-15

سنة، اتجهوا إلى سوق العمل قبل البلوغ رغم انعكاساته السلبية على

النمو النفسى والجسمى لهم، مما أدى على حرمانهم من النمو السليم

الذى يمتاز بالتعلیم واللعب والمرح الذى يتناسب مع مراحل أعمارهم

المتباينة.

(أبو زيد، 2010، ص 66)

7-2- التعريف الاجرائي:

- ❖ الإنتاج الإسقاطي: هو ما يضيفه الفرد على مادة اختبار تفهم الموضوع من إبراز الواقع الداخلي واسقاطها على اللوحات من خلال الدفاعات المتنوعة التي تحدد على أساسه التوظيف النفسي.
- ❖ طفل العامل: هو كل طفل يعمل دون سن قانوني في إطار القطاع غير مهيكّل عملا يعود عليه بناتج مادي وفي دراستنا تم تحديد سن الطفل العامل 12 سنة.

الحياتية

النظري

الفصل الثاني: الإنتاج الإسقاطي

تمهيد

أولاً: الإسقاط و الاختبارات الإسقاطية

- 1- مفهوم الإسقاط
- 2- مفهوم الاختبارات الإسقاطية
- 3- مرتكزات التقنيات الإسقاطية
- 4- صيرورة إرسان الإجابة في التقنيات الإسقاطية
- 5- خصوصية الوضعية الإسقاطية
- 6- أهداف الفحص الإسقاطي

ثانياً: أهم التقنيات الإسقاطية

- 1- اختبار تداعي المعاني
- 2- اختبار تكملة الجمل
- 3- اختبار الرورشاخ
- 4- اختبار تفهم الموضوع

خلاصة الفصل

الإنتاج الإسقاطي:

تمهيد:

يعرف الإنتاج الإسقاطي على أنه مجموعة الإجابات والقصص التي يسقطها الفرد استجابة لمادة الاختبار المقدمة له في التقنيات الإسقاطية، سيتم في هذا الفصل تقديم تعريف للإسقاط والاختبارات الإسقاطية، وذكر أهم التقنيات الإسقاطية ليتم في الأخير الحديث عن اختبار تفهم الموضوع والتركيز عليه لأنه التقنية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: الإسقاط والاختبارات الإسقاطية:

1- مفهوم الإسقاط:

ظهر لفظ إسقاط لأول مرة في علم النفس عند فرويد و ذلك في مقالة له عن عصاب القلق سنة 1894، وقد أوضح في هذه المقالة أن عصاب القلق يظهر لدى الفرد حيث يشعر بعجزه عن السيطرة على المثيرات الجنسية و هذه الحالة تسلك النفس كما لو تسقط هذه المثيرات على العالم الخارجي وفي مقالة أخرى عن العمليات الدفاعية للعصاب 1896 ذهب فرويد إلى أن الإسقاط هو أحد هذه العمليات الدفاعية التي يعزو بها الفرد دوافعه و إحساساته و مشاعره إلى الآخرين و إلى العالم الخارجي ويعتبر بمثابة عملية دفاعية تتخلص بها الأنا من الظواهر النفسية غير المرغوب فيها و التي إن بقيت سببت الألم للأنا.

(عباس، 2001، ص ص 87-88).

حسب فرويد الإسقاط يشير إلى أحد الأساليب الدفاعية المعروفة التي اكتشفها وهو يشير إلى هروب الفرد من الدوافع غير المقبولة لديه مثل اتجاهاته السلبية العدوانية أو الجنسية نحو الآخرين يعزوها إلى الآخرين ذواتهم، ولا يختلف استخدام مفهوم الإسقاط في اختبارات الشخصية كثيرا عن ذلك، فالخاصية المميزة للاختبارات الإسقاطية هي أنها لا تحاول قياس الشخصية ومتغيراتها بأسئلة مباشرة بل تقدم

للشخص منبهات غامضة غير محددة المعالم (مثلا بقع حبر ، صور ، أشكال ناقصة ،
جمل ناقصة).

(إبراهيم، عسكر، 2005، ص 167)

يتمثل معنى الإسقاط PROJECTION في تعريف التحليل النفسي للإسقاط بوصفه أولية دفاعية لا واعية للتخلص مما هو غير مقبول من الذات (الأمور المخجلة أو المرفوضة، أو المحرمة كالجنس والعدوان...) ولاوعي جزئياً على الأقل، وفي هذه الحالة تنسب مشاعر وحاجات، أفكار ودوافع المفحوص (الفرد) إلى أشخاص أو موضوعات من العالم الخارجي.

(عباس، 2003، ص 46).

ويعرف كذلك على أنه: آلية الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد لإلحاق معاناته ومخاوفه وضعفه و عدوانيته بالآخرين، فعن طريق الإسقاط يحكم الفرد على الآخرين من خلال ذاته.

(سي موسي ، زقار، 2002، ص 23)

2- مفهوم الاختبار الإسقاطي:

إن مصطلح اختبار إسقاطي و الذي يرجع إلى لورانس فرانك L.FRANK(1939) هو وصف لبعض المباحث المدخلية (أو المقاربة° APPOROCHE) غير المباشر في دراسة الشخصية التي تهدف إلى

الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أن يقوم بذلك بالفرد حين تعرض عليه مثيرات غير مشكلة و مبهمة إلى حد ما و يطلب منه أن يستجيب لها ،يسقط على هذه المثيرات المبهمة حاجات و نزعاته و أفكاره تبدو هذه الحاجات و النزعات و الأفكار في صورة استجابة لهذه المثيرات.

(عباس، 1990، ص 77 78)

ويعرف الإختبار الإسقاطي على أنه: يزيد من التوتر حيث تعطي المادة وتتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي إلى أن يعبر الفرد عن الخبرات والميول المكبوتة. (سي موسي ، زقار 2002 ص 48)

عرفه غنيم (1975) الاختبارات الإسقاطية على أنها: وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد، لمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لان يسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفتن لما يقوم به من تفرغ وجداني. (عباس، 2001، ص 88).

عرفه أندروز : "أن الطريقة الإسقاطية تختلف عن الطرق الذاتية والموضوعية أي أن الفاحص هنا لا يلاحظ سلوك المفحوص كما يحدث في مواقف الحياة ليخرج باستنتاجات معينة ، ولا هو يطلب منه أن يذكر فكرته عن سلوكه في مواقف محددة أو أحاسيسه إزاء خبرات بعينها ، وإنما يطلب منه أن يسلك بطريقة

تخيلية كأن يبتكر قصة ما أو يفسر بقعا من الحبر أو يصنع نماذج من مادة البلاستيك ذلك أن هذه الطرق قصد بها أن تكشف عما يكمن من سمات وخبرات واتجاهات وتخييلات ، والتي تحدد سلوك الفرد في المواقف الفعلية فهي بهذا المعنى تهدف إلى تحقيق أعظم قدر من الموضوعية بمعناها النفسي خاصة وأنها تطبق عادة أسلوب يقلل إلى أبعد حد ممكن انشغال المفحوص بنفسه ، وتدعو بدلا من ذلك إلى التحرر المطلق من أي نوع من نقد الذات ومهما يكن فإن هذه الطريقة بإلحاحها على حياة المفحوص الذاتية كما تبدو في التخيل والتصوير، تقود الفرد إلى تشخيص نفسه دون أي حرج له". (عدوان، 2012 ،ص29)

من خلال التعريفات نستخلص أن الإختبارات الإسقاطية هي عبارة عن وسيلة للغور في أعماق الحياة اللاشعورية لطبيعة مادتها الغامضة والمبهمة فيسقط عليها حاجاته ودوافعه ورغباته وأفكاره دون وعي منه.

3- مرتكزات التقنيات الإسقاطية:

✓ **طريقة إدراك الفرد:** تعكس جوانب أساسية من وظائف شخصيته، أي أن الفرد يسقط على مادة الاختبار أفكاره، اتجاهاته، مخاوفه و أنواع الصراع التي يعاني منها، فإذا قدمنا للمفحوص صورة غامضة بعض الشيء ، وطلبنا منه تخيل قصة تدور حولها، فإن استجاباته تكشف عن إدراكه للمثير عن طريق المعنى الذي

يضيفه عليه و الطريق التي ينظمه بها، ومن ثم تكشف عن طريق المعني الذي يضيفه عليه و الطريقة التي ينظمه بهاو من ثم تكشف عن نظرتة للعالم و عن طرق تعامله مع الناس ويهتم النفساني في تفسيره للاستجابات بالجوانب اللاواعية الكامنة في شخصية المفحوص الكشف عنها لفظيا.

مثير غير محدد البناء: يتطلب الاختبار عملا غير محدد البناء (مبهم نوعا ما) فيسمح بعدد وفير ومتنوع من الاستجابات.

الحكم على الاستجابة: تستخدم غالبا تعليمات عامة تشجع المفحوص على التعبير بطلاقة لخياله الحر، ولا يمكن الحكم على الاستجابة بأنها صحيحة أو خاطئة، وإنما الطريقة التي يدرك المفحوص فيها المادة المعروضة أمامه، وما هو محتوى استجابته.

✓ المفحوص لا يعي الغرض من الاختبار: في الغالب لا يعي المفحوص الغرض من الاختبار والطريقة التي تفسر بها استجاباته له، ومن ثم يقل احتمال عملية تحريف الاستجابة.

✓ قياس الشخصية الكلية: تهدف هذه الطرق الى الحصول على صورة كلية عن الشخصية أكثر مما تتجه إلى قياس سمة أو سمات منفصلة، فلا يقتصر استخدامها على الكشف عن الخصائص الاجتماعية أو الانفعالي أو الميول أو

الاتجاهات أو الدوافع بل يتعداها إلى تقدير مستوى الكفاءة العقلية أيضا أي

دراسة الشخصية بكل جوانبها المختلفة.

✓ تعكس الأساليب الإسقاطية تأثير كل من مفاهيم التحليل النفسي (مفاهيم

اللاوعي والإسقاط) ومدرسة الجشطالت (إدراك الكليات).

✓ تعتبر وجهة النظر الإسقاطية دينامية ووظيفية كلية تنظر إلى السلوك في إطار

الشخصية ككل وعلى ضوء هذا الأساس الدينامي الوظيفي الكلي يمكن أن نلخص

فكرة سيكولوجية الإسقاط في النقاط التالية:

✓ إن الشخصية عملية دينامية أكثر منها مجموعة سمات تظهر لدى الفرد حين

يستجيب للمثيرات الخارجية.

✓ الطريقة الإسقاطية هي محاولة لفهم شخصية الفرد فهما شاملا فهم مواقفه

ومجمل نشاطاته (النفس-عاطفية، الاجتماعية، الفكرية، الثقافية، العقلية والذهنية)

المتفاعلة فيما بينها، قصد التوصل لاكتشاف الدوافع العميقة لسلوكه وتصرفاته.

✓ إن العامل الهام في تقديم الاستجابات في الأساليب الإسقاطية هو التفسيرات

الذاتية التلقائية للمفحوص وتكويناته الخاصة. (عباس، 2003، ص 43 44 45)

✓ إن الشخصية في المفهوم الإسقاطي عملية تخضع باستمرار للتفاعل المتبادل

بين الفرد بما لديه من حاجات واستعدادات ودوافع وبين البيئة المادية والاجتماعية

التي يعيش فيها، فالشخصية هي العالم والثقافة للفرد، والذي ينقل الأنماط الثقافية والمهارات الاجتماعية لكن على طريقته وأسلوبه الخاص.

(درنون، 2017، ص31).

4- صيرورة إرسان الإجابة في التقنيات الإسقاطية:

تمر عملية إرساء الإجابة في اختبار الرورشاخ و تفهم الموضوع بسلسلة من المراحل تطرق إليها عدد من الباحثين منهم شنوب (1987) shentoub نلخصها في النقاط التالية:

✓ في البداية يحدث إدراك حسي للمحتوى الظاهري للمادة يدخل المفحوص في نشاط ترابطي غير مألوف بحكم الغموض الكبير للمنبه.

✓ يتواصل النشاط الترابطي الكثيف المباشر في نظام الشعور وما قبل الشعور نظريا على مستوى النظام اللاشعوري.

✓ يتم العمل على المادة الناتجة عن النشاط الترابطي الكثيف، والذي يهدف للإجابة على الموضوع الشعوري أي التعليمية، فهو عمل انتقائي لمختلف النماذج

المقدمة، حيث تكون هناك منافسة اقتصادية قوية بين مختلف الآثار الذكورية المنشطة.

✓ اكتمال النشاط الترابطي الانتقائي من خلال الإجابة والتي تكون نوعيتها وخاصيتها تابعة كثيرا للوضعية الاقتصادية الناتجة عنها، وتمثل تسوية انجزها المفحوص بين مقتضيات الشعور واللاشعور والدفاعات المستعملة لحل الصراع من خلال عمل الربط الذي قام بإنجازه.

حتى نتمكن من فهم ما يحدث على المستوى الثالث والرابع ينبغي إخضاع المفحوص لعملية تداعي انطلاقا من اجابته، ومقارنة الإنتاج الترابطي بالإجابة التي أعطاها، فيحتمل ان تكون الإجابة مرتبطة بالإنتاج الترابطي الذي أثارته بنشاط نفسي محكم أساسا بنفس السياقات التي وتصفها فرويد فيما يتعلق بإرصان الحلم أي التكثيف، الإزاحة والتميز. (جيلالي، 2012، ص ص 14 15)

5- خصوصية الوضعية الاسقاطية:

إن العنصر المشترك بين كل التقنيات الاسقاطية يتمثل في نوعية المادة المقدمة التي يتميز في نفس الوقت باللموسية والغموض فيما تستدعيه من تداعيات لفظية انطلاقا من هذه المادة المقدمة، وفي خلق نوع من المجال العلائقي بين الفاحص والمفحوص بوجود وسيط متمثل في مادة الاختبار.

التعليلة العامة تستدعي الخيال انطلاقا من فعل الرؤية، ما يمكن من انطلاق عملية الإدراك والعملية الاسقاطية، التقنيات الاسقاطية إذ تسمح بدراسة نوعية

العلاقة مع الواقع النفسي وفي نفس إمكانية الفرد إدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري هذا الأخير الذي يجد نفسه أمام ضغوطات خارجية أو داخلية سيظهر لنا إلى أي مدى وكيف ينتظم من أجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي في نفس الوقت.

تجعل كل البنية اللاشعورية للمادة، حرية الوقت والاستجابة غموض التعليمات وضعية التقنيات الإسقاطية وضعية فراغ نسبي، فراغ يجب على الفرد ملؤه باستدعاء ليس فقط قدراته الذهنية وإنما المصادر العميقة في شخصيته، هذه الوضعية الغامضة يكون لها إثر إحياء الصراعات النفسية لدى الفرد وخلق نوع من القلق والنكوص لديه، إذ أنه مثلها مثل وضعية التحليل النفسي، تؤدي التقنيات الإسقاطية إلى نكوص على مستوى الجهاز التنفسي من السيرورات الثانوية والمبنية على مبدأ اللذة. (جيلالي، 2012، ص ص 15-16)

تسمح المنهجية الإسقاطية بتكوين وضعية عيادية خاصة يمكن تلخيص مميزاتها الثلاثة الأساسية كما يلي:

✓ الوضعية الإسقاطية هي وضعية علائقية تجمع بين فرد وضعبته معاناة ومختص نفسي، هذه الوضعية العلائقية ينتج عنها تحويلات مضادة.

✓ تستدعي التقنيات الإسقاطية التعبير اللفظي وهذه الخاصية تجعل من الطبيعي الحديث عن المحتوى الظاهري والمحتوى الباطن الخفي خلال تحليل خطاب الفرد.

في الأخير تتطلب التقنيات الإسقاطية استدعاء مزدوج للإدراك والإسقاط، تظهر مادة الإختبار تحت معطيات حسية مدركة تستدعي الموضوعية مستعملة عمليات معرفية توافقية، غير أن هذه المادة وراء أشكالها التصويرية الظاهرة، تستدعي بسبب غموضها ردود فعل ذاتية مستعملة عمليات إسقاطية .

الفرضية الأساسية هي أن العمليات العقلية المستعملة والتي تظهر خلال تمرير الإختبارات الإسقاطية تسمح بمعرفة أنماط التوظيف النفسي الخاص بكل فرد. (درنون، 2017، ص35).

6- أهداف الفحص الإسقاطي:

يمكن القول أن للفحص الإسقاطي عند الطفل والمراهق ثلاثة أهداف أساسية:

✓ هدف إعادة تأهيل نفسي: حيث أن الوضعية الإسقاطية وضعية استثارة نفسية وتستدعي استجابة تصبغها نوعية الاستثمارات العاطفية لدى الطفل و المراهق.

✓ هدف تقييم نوعية السيرورات النفسية لدى الطفل والمراهق في إطار نموه

النفسي العاطفي و هذا ما تسمح به طبيعة الإنتاج الإسقاطي لدى هذا الأخير.

هدف بناء نفسي مرضي، و الذي يسمح بتصنيف الاضطراب الذي يظهره الطفل

أو المراهق وفق نظام تصنيفي معين مثل دليل تصنيف الاضطرابات العقلية عند

الطفل و المراهق. (جيلالي، 2012، ص ص16-17)

هذا بمعنى أن الطرق الإسقاطية توحى لنا الغوص داخل الشخصية وفهمها فهما

دقيقا، فنستخرج من خلال ذلك حقائق المدفونة داخل الفرد من خلال إجابات الفرد

اللاشعورية التي تثيرها لوحات تفهم الموضوع الغامضة.

ثانيا: أهم التقنيات الإسقاطية:

1- اختبار تداعي المعاني:

استخدم جالتون هذا النوع من الاختبارات كوسيلة لدراسة العمليات العقلية

وذلك في سنتا 1879 و 1883، كما استخدمه بعض علماء النفس التجريبي من

أمثال فنت (1908-1911) وكاتل وبرايانت سنة 1889، ورغم أن أول تطبيق

لهذا النوع من الاختبارات في المجال الإكلينيكي يعزى إلى يونغ، فإن كربلين

1892 وسومر 1899 قد سبقاه في ذلك، حيث استخدم كربلين التداعي في دراسة

طبيعة السلوك الشاذ، واستخدمه مونستر بوج بعد ذلك كأداة في الكشف عن الجريمة، ثم استخدمه يونغ سنة 1906. (عباس، 2001، ص109).

2- اختبار تكلمة الجمل:

يعد اختبار تكلمة الجمل تطويرا لاختبار تداعي الكلمات، وهذا الاختبار لتعدد الاستجابات يمكنه الكشف عن أبعاد أكبر في الشخصية والخبرات التي تتمتع بها الشخصية التي يطبق عليها نظرا لما يتميز به من مرونة، والاختبار يتكون من عدد من جمل ناقصة يطلب من المفحوص أن يكمل كل واحدة منها بأسرع ما يمكن بالكلمة أو بالعبرة التي ترد على ذهنه دون أن يتوقف أمام الكلمات أو أن يعطي نفسه فرصة للتفكير، وفيما يلي نموذج من أسئلة اختبار تكلمة الجمل:

أشعر بالفخر عندما ، أفضل أن

أعتاد ابي أن ، أحب.....

أريد أن أعرف ، أعتقد أنني قادر على

(عوض، 1998، ص ص 104-105)

3- اختبار الرورشاخ:

حسب Schafer: "الرورشاخ اختبار يكشف الخيال الشخصي و يوقد السيرورات الابداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف

الجهاز النفسي، بهذا يبعث نحو صراعات الطفولة ويستتجد بوظائف دفاع الأنا في هذا النشاط الإبداعي مستوى البناء متغير ، الانتقال من مستوى الى آخر (تسميهم شافير "الشيفت ") اذ تعكس تغيرات توازن القوى النفسية الداخلية للشخص ، هي قوى تتفاعل داخل العلاقة الاختبارية مثال: التكرار"في اتجاه متطور أو متقهقر نحو مستوى بدائي أكثر أو متطور أكثر، هذه الأفاق تدمج وجهة نظر الموقعية " point de vue topique " الاقتصادية ،الديناميكية ،وتطور مفهوم الاستغلال البدائي لهدف ابتكاري .

(معالم صالح، 2010، ص5)

4- اختبار تفهم الموضوع:

4-1: تاريخ الإختبار تفهم الموضوع:

أورد أنزيو (1961) في ترجمة للإختبار باسم "اختبار تفهم المواضيع (test d'aperception des thèmes) ، وقد نشر في شكله الأول (thematic aperception test) من قبل ك.د. مورغان و موراي سنة 1935، وذلك بعد محاولات أولية سبقت لدراسة التخيل ، أهمها تقنية بريتان (1907) التي أعاد شوارتز (1932) استعمالها على شكل رائز صورة الوضعية الاجتماعية الذي طبقه على صغار الاحداث (المنحرفين) من أجل إعداد تقارير عنهم .

يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الاصل أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال الفترة ما بين 1920 و1930. وقد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقاً من أسلوب إنتاجه الفني (رسم، تأليف ادبي..) من الاعمال التي قدمها بورك هارت (1855) ثم بعده فرويد (1906-1910) في تحليل الآثار الفنية للشخصيات الأدبية أمثال هاملت، ماير، ليونارد دو فانسي، ودوجنسن (غراديفا)

عرض موراي بعد ذلك (1938) نتائج نظريته في الشخصية كتاب "استبارات الشخصية" الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد وعن طريقة يعبر عن حاجاته الخاصة، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد ضغط لتحقيق حاجاته.

نشر الشكل الثالث والنهائي للاختبار سنة 1943 متبوعاً بدليله التطبيقي وهو يحتوي على ثلاث قوائم من المتغيرات الأساسية للشخصية:

✓ قائمة الدوافع أو حاجات بطل القصة البالغ عددها 20 حاجة مجمعة في تسع فئات.

✓ قائمة العوامل الداخلية المتعلقة بالأنظمة (الأركان) النفسية الموصوفة في التحليل النفسي (أي الموقعتين الأولى والثانية).

✓ قائمة السمات العامة المتمثلة في الحالات والانفعالات التي يحس بها الفرد.
ويرجع الفضل إلى بيلاك (1954) في مراجعة الاختبار من حيث إرجاعه إلى
الأصول التحليلية التي انطلق منها ، وذلك بالتأكيد على النظرية الموقعية الثانية
(هو / أنا / أنا الأعلى)، فركز على دور الأنا ووظائفه ، المقاومات والدفاعات
وقد ساعده في ذلك تكوينه المتنوع كنفساني وطبيب عقلي ومطبق للتحليل النفسي.
موازاة مع محاولات بيلاك ظهرت من جانب آخر محاولات عديدة لتغيير طريقة
موراي باقتراح تصنيفات جديدة للحاجات إلا أنها بقيت مرتبطة بالجانب الشكلي
للقصص دون تطوير تحليل خاص لمادة الاختبار. ولعل السبب في ذلك هو
التمسك بمنظور " سيكولوجية الأنا" الذي أسسته مدرسة التحليل النفسي الأمريكي
تحت كنف هارتمان.

رأت ف. شنتوب منذ بداية أعمالها حول TAT (1954) أن جل تلك المحاولات
قد ركزت كثيرا على الاستقلالية المطلقة لنا في علاقته مع الطاقات " المحايدة "
وأهملت الجانب الهوامي اللاشعوري ، في الوقت الذي لابد لهذا الأنا الشعوري الذي
يقود الفعل أن يكون منفتحا على الخزان النزوي والطاقوي، وأن يكون أليفا مع
الهومات المحتواة في ذلك الخزان لكي يستمد منها قوته . وعلى هذا الأساس
طرحت فرضية ان ما هو مقصود في بروتوكول TAT هو "... الطريقة التي ينظم
بها الأنا إجابته في وضعية صراعية" تعرضها المادة والتعليمة والوضعية

بمجموعها، واشترطت أن يكون هناك إدماج نسبي للجهاز الدفاعي الذي يفسح المجال للطاقة الحرة لتكون في خدمة الأنا الشعوري.

اقترحت شنتوب منذ 1967 نظرية حول TAT انطلاقاً من دراسة مطولة حول مصير المظاهر الرهابية - الهجاسية لدى الطفل، متخذة مدونة ما وراء علم النفس الفرويدي بمجموعها كمرجع أساسي لنظريتها، وذلك بتوظيف مفاهيم الموقعتين الأولى والثانية مع وجهات النظر الثلاث: الديناميكية والاقتصادية والموقعية، بعيداً عن خلط الوضعية التحليلية بوضعية TAT.

تجسدت نتائج أعمالها اللاحقة بالاشتراك مع موراي (1969-1974) بعرض تقنية تحليل وتفسير الاختبار انطلاقاً من المسلمات النظرية المقدمة في إطار ما يسمى "سياق TAT" الذي يعني: "مجموع الآليات العقلية الملتزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقاً من اللوحة.

(سي موسى، بن خليفة، 2008، ص ص 165 166 167)

4-2 تعريف اختبار تفهم الموضوع:

هو أحد الاختبارات الإسقاطية وقد وضعه العالم النفسي "Murry" عام 1935، وتحدث عنه في كتابه الشهير "أبحاث في الشخصية inpersonality exploration" ويتألف الاختبار من ثلاث مجموعات من الصور، كل مجموعة منها تشتمل على عشر صور، وهي تمثل مشاهد نرى فيها

شخصاً أو عدة أشخاص في أوضاع ملتبسة تسمح بتأويلات مختلفة ، ويطلب من المفحوص في هذا الاختبار أن يقص ما حدث قبل الموقف الذي تمثله الصورة وما الذي يحدث الآن في الصورة، وما عسى أن يكون خاتمة القصة ، وقد اختبرت الصور اختبار يجعلها تمثل أفكاراً حول العداة والخوف والخطر والحياة الجنسية والانتحار والعلاقة بين لابن والديه ... إلخ . (بني يونس، 2004 ،ص 490)

والفكرة التي يقوم عليها اختبار تفهم الموضوع هي أن القصص التي يحكيها المفحوص استجابة لمثل هذه الصور تكشف عن مكونات مهمة في شخصيته على أساس افتراضيين:

* أولها نزعة الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية.

* ثانيهما نزعة كثير من كتاب القصص إلى الأخذ في كثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عما يدور في أنفسهم من مشاعر ورغبات.

(عبد الخالق، 2002، ص 484)

4-3- وصف الاختبار:

يتكون اختبار تفهم الموضوع من 31 بطاقة ،طبعت على كل منها ماعدا بطاقة واحدة (صورة على ورق أبيض مقوى وتركز البطاقة واحدة بيضاء خالية من

الصور ، حيث رقم فقط وذلك في البطاقات التي يمكن استخدامها مع الجنسين ومع كل من الصغار (تحت سن 14 والراشدين) فوق سن 14 ، وعدد هذه للأولاد تحت سن 14 ، رقم يتبعه B البطاقات 11 بما فيها البطاقة البيضاء رقم 16، رقم يتبعه الحرف للإناث F للذكور فوق سن 14 ، رقم يتبعه الحرف M للإناث تحت سن 14 ، رقم يتبعه الحرف G الحرف للأولاد BM للذكور والإناث فوق سن 14 ، رقم يتبعه الحرفان MF فوق سن 14 ، رقم يتبعه الحرفان للإناث والإناث الراشدين GF . والراشدين الذكور رقم يتبعه الحرفان.

(لويس ، 2010،ص581)

أما التصنيفات الجديدة حسب V, Shentoub تستعمل ثلاثة عشر للرجال، وثلاثة

عشر بطاقة للنساء و 1 و 4 للبنون، 14 بنات موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم : 1 اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف

الأربعة من حيث الجنس والسن

الصف	اللوحات													مج		
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13 MF	13	16	19
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13 MF	13	16	19
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		14	16	19
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		14	16	19

يمكن للباحث إعطاء عدة تعليمات:

"تخيل قصة انطلاقا من هذه البطاقة"، أو "تخيل قصة أكبر غناء ممكن ومساوية

بقدر الإمكان لكل بطاقة"

- أما فيما يخص البطاقة 16 فلها تعليمة خاصة بها و هي كما يلي": حتى الآن

قدمت لك صور تمثل شخصيات أو مناظر، وألان سأعرض عليك هذه البطاقة

الأخيرة و التي من خلالها يمكن لك أن تحكي القصة التي تريد.

4-4-2 طريقة تطبيق الاختبار:

يطبق الإختبار حاليا في حصة واحدة بعدد مذكور من اللوحات (13 لوحة لكل

صنف من الأشخاص)، واحتفظ بتعليمه ملخصة أساسا على الشكل التالي: "تخيل

(ي) قصة انطلاقاً من اللوحة، وهي تضع المفحوص في وضعية متناقضة بين

الحرية الذهاب بالخيال إلى أبعد حد من جهة.

(سي موسي، بن خليفة، 2010 ص174)

4-5- المضامين الكامنة للوحات الإختبار:

البطاقة 1:

المواضيع الظاهرة :

هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال : "طفل، يضع رأسه بين يديه ويشاهد

آلة كمنجعة موضوعة أمامه.

الإيحاءات الكامنة :

لوحة تفضل الرجوع إلى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في

مواجهة شيء كموضوع خاص بالراشد، حيث تكون الرمزية تكون شفافة

توحي إشكالية الإخفاء إلى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه

العبور إلى الشهوة واللذة فهي مرجعية للاعتراف بقلق الإخفاء كمشروع تقمصي.

البطاقة 2 :

المواضيع الظاهرة :

أنه مشهد يتكون من ثلاث أشخاص

✓ في الصنف الأول ،شابة تحمل كتب

✓ في الصنف الثاني ،رجل مع حصان ،امرأة متكئة على شجرة ،التي ممكن

أن تدرك أنها حامل.

✓ يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاث

فالمضمون ظهر

الإيحاءات الكامنة :

العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (رجل ،امرأة حامل و بنت)

عندما تكون الهوية مستقرة ،توجد تفرقة حقيقية بين الثلاث أشخاص ،كل شخص

ممكن أن يكون مدرك بميزات :البنت بالكتب ،الرجل بالحصان والمرأة بالحمل في

بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين الشخصين).

البطاقة 3BM:

الموضوع الظاهر :

شخص ذو جنس و سن غير محددين ،فهو منهار أمام قدم مقعد ،عموما ،في الزاوية يوجد شيء صغير ،أحيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسدس إن لم يظهر والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعميم الموضوع.

الإيحاءات الكامنة:

ترجع البطاقة غالى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية من المفروض أن وضعية وهيئة الشخص تترجم أساسا الاكتئاب، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس والسن .

تبنى الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع وبالعكس إذا لم يكون اعتراف يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهجاسية الخطيرة .

البطاقة 4:

الموضوع الظاهر :

زوجان ، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها ، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق بين الأجيال .

الإيحاءات الكامنة:

ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية ، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة.

تظهر هكذا التجاذب الوجداني والصراعي للإشكالية الأوديبية الموجودة ، انجذاب للشخصية من الجنس.

البطاقة 5:

الموضوع الظاهر :

امرأة في سن متوسط ، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج ، داخل الغرفة منفصل .

الإحياءات الكامنة :

إنها ترمي إلى صورة أمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعى سيتموقع فيه الشخص، و تشاهد صياغة مهمة لان أنماط العلاقة مع الصورة الأموية متعددة يمكن أن تعاش كهيئة أنا أعلى (تمثل الممنوعات) تريد أن تقاى مشهد متجاوز.

البطاقة توحى إثارة الفضولية الجنسية وهوامات المشاهد الأثرية وكذلك الإحساس بالذنب المتعلق بالاستمنا، نظرة المرأة تلخص نزوة النظر والممنوع لأننا الأعلى والذي في هذه الحالة يسجل الصراع الداخلى في إشكالية الأديبية .

البطاقة 6BM :

الموضوع الظاهر :

زوجان، رجل من المنظور الأمامى ،كأنه مهموم ،وامرأة كبيرة السن تنظر إلى اتجاه آخر.

الاختلاف بين الجنسين والجيلين يقوى هيكله البطاقة أن الأولى من الاختبار أين الاختلاف بين الجيلين ظاهر بطريقة واضحة.

الإيحاءات الكامنة :

ترجع إلى تقارب الأم_ابن في محتوى مضطرب ،الفرق بين الجيلين يرمي إلى الممنوع في التقريب الأوديبى ويزيد حدة مدام الشخصين ليس متقابلين وجها لوجه .

في المحتوى الأوديبى ،الأهمية تكون متعلقة بالتقارب الممنوع ،"الطفل يجب أن يفترق عن أمه " الوجدان والحزن يعودوا إلى ألفاظ الحزن ،حزن الأب الذي يحمل في أغلب الأحيان هوام قتل الأب وهو تحتي ،هذه البطاقة مبنية على الممنوع.

البطاقة BM7:**الموضوع الظاهر :**

رأسين رجال جنبا إلى جنب ،الأول شيخ متجه نحو الآخر "الشاب" الفرق بين الجيلين واضح ،لكن لا يوجد في هذه البطاقة نضح وظيفي للشخصين.

الإيحاءات الكامنة:

هناك تقارب أب /ابن في محتوى تعارض عند الابن ،الأجسام مقصية ،سيدور الصراع حول التقارب لهاته الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة (تجاذب وجداني في علاقة الأب).

الطاقة النزوية مجنّدة في الحركات العدوانية والليبيدية تكون سيناريو العدوانية والتنافس والسيطرة.

البطاقة BM8 :

الموضوع الظاهر :

في المستوى الأول، شاب، مر اهق، وحيد في جانبه بندقية، يدير ظهره في المشهد الموجود في المستوى الثاني: يمثل هذا المشهد رجل مستلقي واثنين منحنيين عليه يمسك أحدهما شيء يجرح يحاءات.

الإيحاءات الكامنة:

تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الاخضاء و/أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

في الإطار الأوديبّي تسيطر على المشهد رغبة أخذ مكانة الأب والرغبة في قتله المصاحبة لها، ولكن يظهر جانب آخر للعلاقة الأبوية يحاول به التصليح في حق الأب المجروح وغير المقتول، قوة الإيحاءات هنا تثير التجاذب الوجداني الموقف في العلاقة مع صورة الأب استعمال العدوانية والليبيدو من جهة ثم الربط الممكن بين الحب والكراهية من جهة أخرى.

البطاقة 10 :

الموضوع الظاهر :

يبين التقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة، لا يحمل فرق اجيال، لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

الإيحاءات الكامنة :

ترجع إلى التعبير اللبدي عند زوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة، وهو تقارب ذات نوع لبدي .

الإشكالية ترجع إلى تقارب لبدي داخل علاقة جنسية عادية: انطلاقا من هذا هل هناك اعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين ؟ أو هناك دفاعات هامة تبرز لمقاومة هذه التمثيلات ؟

البطاقة 11:

الموضوع الظاهر:

يبين منظر خوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصى الظل والإضاءة، كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل: جسر - طريق - وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع.

الإيحاءات الكامنة :

البطاقة المقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق، لان عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة.

وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية، أي الأم البدائية، هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إيحاءات بطاقة نكوص هام ومرهقة تطرح السؤال الآتي: كيف يمكن الخروج من النكوص والصعود لبناء وتنظيم المنظر الخوي؟

البطاقة 19 :

الموضوع الظاهر :

يمثل منزل تحت الثلج أو مشهد بحري فيه باخرة تحت هيجان حولها أشكال شباحية وأمواج، تضارب الألوان الأبيض والأسود بقوة يبين الحواشي البطاقة يسمح بتحديد فيها الداخل والخارج.

الإيحاءات الكامنة :

الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنا ورمزيا للصورة الهوامية للألم المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هومات خرافية.

البطاقة 16 :

الموضوع الظاهر :

هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة للبطاقات الأخرى، لأنها لا تمثل منظر أو شخص.

الإحياءات الكامنة:

ترجع إلى طريقة العميل في تركيبه لمواضيعه المفضلة، والعلاقات الموضوعية معها، من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي حاد لأن الموضوع خالي من التصوير، وأين هذه البطاقة هي الأخيرة لا بد من الإلحاح بكثرة على أهمية هذه البطاقة على صعوبات تفسيرها وعلى وسع الإحياءات التي تتضمنها.

(معالم صالح، 2002، ص ص 20 22)

4-6 طريقة وخطوات تحليل بروتوكولات تفهم الموضوع:

هناك العديد من الطرق: طريقة باك، شنتوب، طريقة كاترين شاير وفرونسواز برولي، وسنركز على طريقة فيكاشنتوب.

❖ طريقة فيكاشنتوب:

سلسلة الرقابة (A):

يتعلق الأمر بسياقات تدرج في معظمها في إطار اللجوء إلى الواقع الخارجي . تتضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية وتتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة، من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والأعراف والتقاليد والثقافة، ووجود سياقات هذه السلسلة أمرا مفيدا وإيجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيفا، فإنه يعطي بعدا هاجسيا للتنظيم النفسي، ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا

فكرة عن مدى غنى وتوفر التصورات تتمثل السلسلة الفرعية الأولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك بالرجوع إلى تفاصيل اللوحة باستمرار أو العودة إلى المراجع الثقافية والدينية والأدبية والأعراف، توفر هذه السياقات يوحى بعلاقة جيدة مع الواقع وسلامة الإدراك.

أما السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي والديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات والإمكانات الفكرية التي يمكن أن تسمح بارصانها، أما السلسلة الفرعية الأخيرة فتتضمن السياقات ذات النمط الهجاسي كالتحفظات الكلامية والعزل والتكوين العكسي.

سلسلة المرونة (B)

تتضمن السلسلة الفرعية الأولى استثمار العلاقات والسياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع والتي عادة ما يكون فيها الفرد مختلف عن الآخر ومتميزا حيث تسمح هذه العلاقات بإسقاط ما يدور في مخيلة الفرد) اختراع شخصيات، عزل العواطف(، الواقع الخارجي يكون مأخوذا بعين الاعتبار، ولكن يحتمل مكانة ثانوية أمام التعبير عن العواطف وبصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا.

تحتوي هذه السلسلة بدورها على ثلاث فرعية وتوفر البروتوكول على بعض بنودها يعتبر أمرا لأنه يعطينا صورة عن استثمار العلاقات والعواطف، التواتر

الكبير لسياقات هذه السلسلة يعطي التنظيم النفسي للفرد وبعده هستيريا ،غير أن بعض سياقات هذه السلسلة يمكن العثور عليها في أي تنظيم نفسي آخر .

- أما السلسلة الفرعية الثانية فهي تتمثل في سياقات التهويل والتمسرح، حيث أنه وفي إطار هذه السياقات يستثمر الفرد عالمه الداخلي على غرار ما يحدث في عمل مسرحي أين يعبر عن الصراع من خلال سرد الأحداث والوضعيات العلائقية

- بينما تمثل السلسلة الفرعية الثالثة السياقات ذات النمط الهستيريا والتي تعود على أنماط دفاعية هستيرية بحتة، عندما تظهر مصحوبة سياقات السلسلة الفرعية الأولى والثانية وبعض سياقات تعود في البروتكول كلما ظهر الطابع العصابي لشخصية الفرد.

سلسلة تجنب الصراع(C):

تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار أنماط الخطاب التي توجي إلى أنواع سلسلة تجنب الصراع من اضطرابات أو إشكاليات خاصة مرتبطة بتجنب الصراع البين نفسي ،تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية ،تعبّر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود إلى صعوبات نفسية مختلفة ،تمثل السلسلة الفرعية الأولى بنود استثمار المفرط للواقع الخارجي وذلك من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والتشديد على الحياة اليومية والعملية والحالي والملموس والفعل والعواطف

الظرفية، بنود هذه السلسلة تكتسي طابع إيجابي عندما يكون تواترها معتدلاً لأنها تقف حجر عثر أمام العمليات الهوامية .

- أمام السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القصص أو إيجازها بشكل كبير، إضافة إلى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم التعريف بالأشخاص، التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطاب ويقلل من مرونة وحركية وذلك من خلال التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة إلى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية، إضافة إلى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف والعلاقات المرآتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعية من خلال التعرض إلى عمق الإصابات النرجسية، في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود والخلط بين الراوي وموضوع القصة أو من خلال التشديد على المدرك والمثلثة والانشطار.

- تتعلق السلسلة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوسة أو الضد اكتئابية وتظهر من خلال الاستثمار الفائق لوظيفة الإسناد، وعدم الاستقرار في التماهيات، إضافة إلى الاستخفاف واللف والدوران، تواتر السياقات هذه السلسلة الفرعية يوحي بضعف سياق التفرد والاستقلالية.

عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير الى نمط دفاعي لا يكون دائما موحيا بإشكالية تنتمي إلى التوظيف الحدي.

سلسلة العمليات الأولية (E):

عادة ما تكون سياقات هذه السلسلة مؤشر التوظيف نفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية والكيفية هو الذي يسمح يسمح بالتمييز بين السيرورات الأولية التي تدخل في إطار خطاب عادي وسيرورة أولية تعود إلى توظيف نفسي ذهاني.

وجود هذه السياقات يظهر لنا النفوذية بين مكونات الجهاز النفسي، بمعنى آخر تسمح بإظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور، غير أنه كلما كانت السيرورات الأولية حاضرة كميا ونوعيا بشكل معتبر، كلما كان أنا الفرد هشاً.

تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل جزئية: السلسلة الفرعية الأولى (E1) تشير إلى مستوى الإدراك وتظهر اضطراب الإدراك والعلاقة مع الواقع، السلسلة الفرعية الثانية (E2) تمثل غزارة العمليات الإسقاطية والتي تعود إلى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهوامية.

السلسلة الفرعية (E3) فتمثل اضطراب معالم الهوية والموضوعية وتظهر صعوبة في تصورات العلاقات بالموضوع وتصور الذات.

وأخيرا السلسلة الفرعية الرابعة (E4) تشوه الخطاب تشهد هذه السياقات على

اضطراب في الحياة الفكرية لدى الفرد واضطراب في الخطاب.

وفي الأخير يجب القول أنه لا يجب وضع علامة وطيدة بين السياقات العمليات

الأولية والتوظيف الذهاني، حيث أنه في بعض البروتوكولات، الغياب الكلي

لسياقات العمليات الأولية يمكن يعود إلى أنماط توظيف مرضية، حيث أن غياب

الكلي لسياقات الأولية (E) وجود سياقات (CF) بشكل خاص يميز بعض أنماط

لتوظيف النفسي الذهاني المزمن والذي كما هو المعمول به في البداية قراءة أولية

شاملة للبروتوكول بهدف معرفة بناء القصص ووضوحها، أم هي مجرد تمسك

ووصف للمحتوى الظاهر للوحة.

وبعد القراءة الأولية قمنا بالتنقيط حسب شبكة التحليل المعدة لهذا الغرض والمعدلة

من طرف فرقة البحث لعلم النفس الإسقاطي بمعهد باريس V سنة 2003

(Brelet. F chabert. C 2003 p5)

4-6-1-مرحلة التحليل بطاقة بطاقة:

تعتمد على وصف السياقات والميكانزمات الدفاعية لكل لوحة لوضع إشكالية

على حدة.

4-6-2 التحليل العام للبروتوكول:

تعتمد هذه المرحلة على جمع وتحليل جميع السياقات السابقة التي تحصلنا عليها وهذه بجملة من العمليات:

جمع العوامل المختلفة التي استعملها الفرد على ورقة التفحص و هذا ما يسمح بتقدير نوعية السيرورات المترابطة ، آخذين بعين الاعتبار العلاقات بين التمثيلات و العواطف و مكانزمات الدفاع من وجهة نظر موقعية اقتصادية و ديناميكية. بعد ذلك يمكن أن نستخرج النماذج المختلفة للوظيفة النفسية عن طريق وضع فرضيات حول التنظيم النفسية للفرد من خلال العلاقة بالموضوع، نوع القلق ، نوع الصراع.

و نظرا لاعتماد TAT في أغلب الدراسات العالمية وفق الطريقة الحديثة للتحليل التي وضعتها كاثرين شابيير وفرنسواز بريلي ، قمنا بالإعتماد على الدليل الجديد لتحليل Nouveau Manuel du TAT في تفسير و تحليل البرتوكول. و أهم ما يميز الطريقة الجديدة في التحليل هو اعتمادها على أسس تختلف عن التي وضعها Vica Shentoub مثل عدم تحليل المرونة في تحليل بطاقة ببطاقة و التركيز على الإشكالية و الآليات الدفاعية أولا و اعتماد ورقة التفتيح كأساس

تحليلي للإستجابات، ثم وضع حوصلة في نهاية تحليل البطاقات " التحليل العام للبروتوكول التي فيها نجد الأساليب الدفاعية المرونة و الإشكالية.

(Brelet .F Chabert. C 2003 p33)

خلاصة الفصل:

يعتبر الإسقاط من الآليات الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد في حياته اليومية للتخفيف من معاناته و محاولة التوافق بين عالمه الداخلي و العالم الخارجي، بفضل هذا الميكانيزم يستطيع الفرد التجاوب مع وضعية الاختبارات الإسقاطية بحيث يسمح له من إسقاط كل ما يدور في أغوار نفسيته على مادة الاختبار تفهم الموضوع وبالتالي يساعدنا على الكشف عن التوظيف النفسي للفرد خاصة في دراستنا الحالية الطفل العامل .

الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة و الطفل العامل

تمهيد

أولاً: الطفولة المتأخرة

- 1-تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة
- 2-خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة
- 3-مظاهر مرحلة الطفولة المتأخرة
- 4-حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة
- 5-مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة

ثانياً: الطفل العامل

- 1- تاريخ الطفل العامل في الجزائر
- 2- تعريف الطفل العامل
- 3- سمات الطفل العامل
- 4- العوامل المؤدية لعمل الأطفال
- 5- الحماية القانونية للطفل العامل
- 6- الاثار المترتبة عن عمل الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة في غاية الحساسية في حياة الفرد وذلك لأنها تكون بداية لإعداد لمرحلة المراهقة ونهاية لمرحلة الطفولة بحيث تتميز هذه المرحلة بالكمون الجنسي بتراجع في الطاقة الجنسية التي كانت لاصقة بالطفل منذ ولادته إذا إن حل الصراع سيتمكن الطفل من بلورة هويته الجنسية وكذلك بناء جهازه النفسي وخصوصاً "الأنا الأعلى". في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الطفولة المتأخرة وخصائصها ومظاهر النمو وأهم حاجيات الطفل في هذه المرحلة ثم مشكلات وفي القسم الثاني بتعريف الطفل العامل، وسماته والعوامل المؤدية للعمل، وحماية القانونية للطفل العامل وأخيراً الآثار المترتبة عن عمل الأطفال.

أولاً: الطفولة المتأخرة:

1- تعريف الطفولة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من سن تسع سنوات الى اثني عشرة سنة حيث يطلق عليها مرحلة ما قبل المراهقة وتتمثل هذه المرحلة بمرحلة المدرسة الابتدائية الأولى أي الصفوف الأخيرة الثلاثة.

(ملح، 2011، ص 314)

2- خصائص الطفولة المتأخرة من: (9-12)

هناك عدة خصائص تتميز بها مرحلة الطفولة المتأخرة وتختلف الخصائص من سن إلى أخرى وتتمثل في:

1- أطفال التاسعة نجد أنهم يتميزون بما يلي:

- كثيرو النقد لذواتهم ولآخرين مع الافتقاد إلى الثقة في النفس.
- متقلبو المزاج وعقلانيون في مطالبهم وتوقعاتهم يتميزون بالصدق والأمانة يمكن الاعتماد عليهم فيتحمل المسؤوليات.
- متوافقون مع أصدقائهم يميلون إلى التنافس الجماعي لا الفردي.

2- أطفال العاشرة نجد أنهم يتميزون بما يلي:

- الواقعية
- القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ.
- الرغبة في إقامة صداقات كثيرة.
- مغرم بالمنزل ويشعر بالراحة كلما كان قريباً من المنزل.
- الطفل في هذه المرحلة يكون صديقاً لأبيه وأمه ويشترك في الأسرة.

3- أطفال الثانية عشر يتميزون بما يلي:

- فترة تشجيع على تكامل الشخصية.
- يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتكوين المفاهيم والاهتمام بالعدالة.
- التذبذب بين سلوك الطفولة وسلوك البالغين.
- الأطفال في هذه المرحلة متحمسون ومنطلقون لديهم القدرة على الإبداع.
- الأطفال في هذا سن أكثر قدرة على تقبل الآخرين والتعاطف معهم من جهة ومن جهة أخرى تبرز كثرة النقد للذات.

(نور، 2006، ص ص 105 106)

3- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تبدأ مرحلة الطفولة المتأخرة من سن: 9-12 سنة

1- النمو الجسمي:

يكون النمو الجسمي بطيئاً أيضاً في هذه المرحلة بالقياس إلى مرحلة المهد والطفولة المبكرة لمرحلة الطفولة الأولى والثانية، وبالنسبة لمرحلة المراهقة القادمة. لكن سرعته تتزايد قليلاً بعد العاشرة وقد رأينا أن الجسم يبلغ في الثامنة "45%" من نموه العام وفي العاشرة "50%" منه ويصل في الثانية عشرة إلى "58%" من النمو العام ولهذا البطء في زيادة النمو الجسمي فوائد هي:

- انصراف الطفل في اهتمامه المركز إلى النشاط العقلي والتكوين الإدراكي، حيث تتميز هذه المرحلة بزيادة واضحة في النمو العقلي.
- تثبيت ما جمعه الجسم، والتحكم بالأطراف، وزيادة السيطرة على الجهاز العضلي والحركي وزيادة الدقة والمهارة والتوازن في الحركات.

- يساعد الطفل بأن يتمتع بصحة جيدة إذا حسنت تغذيته، كما يجعله أكثر تحملاً للتعب، ويستطيع مواصلة النشاط لفترات طويلة. كما يجعل مقاومته للأمراض أكثر منها في كل المراحل السابقة.

(عويس، 2003، ص 234)

2- النمو الحسي:

يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزماني، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للإحداثيات التاريخية. ويلاحظ أن إدراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة وعن الرشد والشيخوخة، فشعور الطفل بالعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجماعة، ويشعر الراشد والشيخ أن الزمن يولي مسرعاً. وفي هذه المرحلة أيضاً يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة.

وتزداد دقة السمع، ويميز الطفل الأنغام الموسيقية بدقة، ويتطور ذلك من اللحن البسيط إلى المعقد.

ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة القربية من بصره (قراءة أو عملاً يدوياً) بدقة أكثر ولمدة أطول من ذي قبل.

وتتحسن الحاسة العضلية بإطراد حتى سن 12، وهذا عامل مهم من عوامل المهارة اليدوية.

وبشير حامد زهران إلى أهمية رعاية هذا الجانب والتي تتمثل في:

- أهمية الوسائل السمعية والبصرية، لأنها ذات فائدة بالغة في العملية التربوية.
- أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل الإدراك البصري واللمسي.. الخ
- رعاية النمو الحسي للطفل بصفة عامة والعناية بالمهارات اليدوية أيضا. (بدير، 2010، ص ص 159 160)

3-النمو الانفعالي:

وتتصف الحياة الانفعالية في هذه المرحلة بما يلي:

- استمرار الانفعال وطول مدته: يتقلب الطفل في مرحلة الطفولة الأولى حتى السادسة بين حالة انفعالية وأخرى مرات قد تساوي عدد ساعات اليوم، من غضب إلى فرح إلى خوف.. ثم يقل هذا التقلب تدريجيا حتى إذا بلغ هذه المرحلة من الطفولة الثالثة كل حالة انفعالية ساعات، وأصبحت انفعالات الطفل اليومية محدودة.

• تقلص مظاهر الفجة في التعبير عن الانفعالات: فالطفل في الطفولة الأولى والثانية كان يعبر عن الغيرة بالصراخ والضوضاء والاعتداء الجسدي في الطفولة الأولى، ويأخذ تعبيره في الطفولة الثانية شكلا من المضايقة وإيذاء الغير وما يملك، أما بعد العاشرة فتجد الغيرة متنفسا لها في الدس والوشاية لدى الأولياء والمعلمين والأصدقاء، إن الطفل في هذه المرحلة يستبدل المقاومة السلبية والابتسام الساخر والتعويض والهجوم وغيرها من أساليب الهجوم اللفظي بالوسائل المباشرة والاعتداء المادي في حالة الغضب الشديد.

• استمرار تمركز الانفعالات في عواطف وظهور بعض الميول: يستمر تمركز الانفعالات الطفل في عواطف محددة كلما زادت خبرته. ويلزم طفل بعد الثامنة ميل شديد إلى تركيب الأشياء، ويستمر بالغ الشدة حتى الحادية عشرة.

(عويس، 2003، ص 237)

4-النمو الاجتماعي:

❖ الميل إلى الاتصال بالكبار: يميل الطفل إلى الاتصال بالكبار وذلك لكسب قيمهم واتجاهاتهم مثل الأب والشباب والرجال، وكذلك تميل الفتاة إلى الاستمتاع والاجتماع مع من هن أكبر منها سنا.

❖ اللعب: بالرغم من أن اللعب يعتبر من الميول الفطرية القوية للفرد، لكنه يتأثر ببعض القيم الاجتماعية مثل التعاون والتنافس والظهور والقيادة والتبعية، فاللعب خلال هذه المرحلة يكون جماعيا ويتمثل في الألعاب المنظمة الخاضعة للقواعد والقوانين، وتكون الألعاب على شكل زمر وجماعات، وهذه الظاهرة واضحة عند الذكور أكثر منها عند الإناث.

ويزداد تأثير الجماعة على الطفل فنجده يتمثل آرائها وقراراتها، وعن طريق اللعب يستطيع الطفل تحديد مكانته الاجتماعية بين أقرانه.

❖ الميل إلى جمع الأشياء: أوضح تشارلز داروين الميول الفطرية للجمع لدى كثير من الطيور والثدييات وتبين أهميتها في بقاء الكائن الحي، وأن هناك ميلا شبيها بنظيره عند الإنسان وهو حاجته إلى التملك. وقد درس ستانلي هول ميول الأطفال نحو جمع الأشياء، وأوضحت النتائج أن

حوالي 90% من الطلاب قد كونوا ميلهم إلى التملك وجمع الأشياء في طفولتهم.

في هذه المرحلة تشغل المشكلات الدراسية القسم الأكبر من حياة الطفل وما يشغله أيضا هي عملية التكيف مع الجماعة أو مع مجموعات الرفاق فإذا نجح في هذه المهمة فإن هذا سيكون زادا مهما له للتكيف في حياته المهنية وفي مختلف أنواع المحيط الاجتماعي الذي سيتواجد فيها في سن الرشد ولن يلاقي صعوبات ومشكلات كبيرة.

(سليم، 2002، ص ص 247 248)

5 - النمو المعرفي العقلي:

التعرف على نمو قدرات الطفل العقلية. وملاحظة الفروق الفردية التي تتمايز يوما بعد آخر بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن 10 سنوات حيث يتميز الذكور عن الإناث في الذكاء. تتضمن نمو قدرات الطفل إلى أقصى ممكن والعمل على توسيع الاهتمامات وتنمية حب الاستطلاع واستغلال استعداد الأطفال في استكشاف البيئة المحلية المحيطة به. ووجهة نظر بياجيه في هذه المرحلة فإن الطفل يربط الأشياء والأفعال بالكلمات، إدراك ترتيب فئات فرعية،

حيوانات غير مفترسة، وتعلم العمليات الحسابية، تصنيف الأشياء وتنظيمها، يتسم بزيادة فهم العلاقات بين الأحداث أو الرموز.

(ملح، 2011، ص314)

6- النمو الفيزيولوجي:

تزداد الوظائف الفيزيولوجية حيوية في هذه المرحلة مثل ارتفاع ضغط الدم ويتناقص النبض ويزداد تعقد الجهاز العصبي، ويزداد وزن المخ حتى يصل إلى 95% من وزن مخ الراشد في نهاية هذه المرحلة.

تقل ساعات النوم بالتدرج حتى تصل إلى 10 ساعات في المتوسط في اليوم. (سليم، 2001، ص 328)

يبدأ التغير في وظائف الغدد وخاصة الغدد التناسلية استعداداً للقيام بالوظائف التناسلية، حين تتضج من بداية المراهقة وقد يبدأ الحيض لدى بعض البنات في نهاية هذه المرحلة ويقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى 10 ساعات في المتوسط في هذه المرحلة. (بدير، 2012، ص158).

4- حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة:

وفيما يلي أهم الحاجات النفسية الأساسية للأطفال:

4-1- الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة بالإنتماء إلى الجماعة في الأسرة والمدرسة والرفاق، إن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله، ويحب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بالتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون إنسحابية أو عدوانية وتتمثل الحاجة إلى الأمن في مرحلة الطفولة المتأخرة فيما يلي:

لا تتمثل الحاجة إلى الأمن و الإطمئنان إلى تلبية حاجات الطفل المادية من مأكّل و مشرب و ملبس فحسب ، انما تتمثل أيضا فمدى الإشباع العاطفي و إحساس الطفل بأنه لا يزال موضع قبول من والديه وبقية أفراد أسرته و معلميه ، ولذا يجب على كل من الوالدين و المعلمين أن يهتموا كثيرا بحاجات الطفل الأساسية و العمل على إشباعها بالقدر المعقول و المناسب وأن يهيئوا له مناخا أسريا ومدرسيا صالحا وسويا مما يجعله يشعر بثقته في نفسه وفي الآخرين أيضا فيفصح عما بداخله من رغبات ، و ينفس عما يخيفه من مشاعر و انفعالات الأمر الذي يترتب عليه تفريغ ما لديه من طاقات إنفعالية ، و التخلص من مكبوتاته

بطرق سوية ، و بهذا يساهم في إشباع هذه الحاجة في المحافظة على ما لديه من أمن نفسي و طمأنينة فيدفعه هذا إلى ممارسة أنواع النشاط المختلفة التي تحقق له مزيدا من الصحة النفسية.
(عزي، 2014، ص 166).

4-2- الحاجة الى الحب و المحبة:

وهي من أهم الحاجات الإنفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج الى أن يشعر أنه محب ومحبوب، والحب المتبادل المعتدل بينه و بين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية، وهو يريد أن يشعر أنه مرغوب فيه وأنه ينتمي الى جماعة و إلى بيئة إجتماعية صديقة، وهو يحتاج الى الصداقة والحنان، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة الى الحب والمحبة فإنه يعاني من "الجوع العاطفي" ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويصبح سئ التوافق مضطربا نفسيا .
(زهران، 2001، ص 296)

4-3- الحاجة إلى الرعاية الوالدية و التوجيه:

إن الرعاية الوالدية و التوجيه خاصة من جانب الأم- للطفل هي التي تكفل تحقيق مطلب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الحسي و النفسي ويحتاج إشباع هذه الحاجة الى والدين يسرهما وجود الطفل يتقبلانه ، ويفخران بدورهما كوالدين ، ويحيطانه بحبهما ورعايتهما إن غياب الأب أو الأم بسبب الوفاة ، أو الانفصال ، أو ظروف العمل ، وخاصة في حالة إشتغال الأم و إنشغالها عن طفلها وتركه للخدم أو إيداعه في مؤسسة ما قد يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي .

4-4- الحاجة إرضاء الكبار:

يحرص الطفل السوي في كل أوجه نشاطه على إرضاء الكبار رغبة منه في الحصول على الثواب ، وهذه الحاجة تساعده في تحسين سلوكه و في عملية التوافق النفسي و الإجتماعي، حيث يلاحظ في سلوكه إستجابات الكبار و الآخرين بصفة عامة ، ويحرص على إرضائهم.

4-5- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص و الأشياء ، ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية ، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الإجتماعية مثل الأسرة و المدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل مما يساعد في توافقه الإجتماعي ، إن الطفل يحتاج الى المساعدة في تعلم حقوقه ، ماله و ما عليه ، ما يفعله و ما لا يفعله ، ما يصح وهو في خلو ، وما يصح وهو في جماعة ، ما يصح وهو في حدود الاسرة ، و ما يصح وهو خارج نطاقها ، و يحتاج إشباع هذه الحاجة من الكبار الى كثير من الخبرة و الصبر و الثبات و الفهم.

4-6- الحاجة إلى اللعب:

التأكيد على أهمية إشباع الحاجات الى اللعب عند الطفل و الإستفادة من اللعب في هذه النواحي (التعليم و التشخيص و العلاج)، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب و إفساح مكان للعب ، وإختيار اللعب المتنوعة المشوقة ، و أوجه النشاط البناء ، وتوجيه الأطفال نفسيا و تربويا أثناء اللعب.

اللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة ، وكل أفراد الجنس البشري يلعبون ، وكذلك يفعل صغار الحيوانات العليا ، واللعب له اهمية نفسية في التعليم و التشخيص و العلاج ، ويعتبر اللعب من اهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله ، وهو إحدى الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه ، ويعتبره البعض " مهنة الطفل " و أثناء اللعب يكون الطفل أصدقاء اللعب ، وهنا تظهر الاهمية الإجتماعية للعب حيث يتعلم عن طريق اللعب بعض العادات الإجتماعية مثل أصول اللعب ومراعاة أدوار الآخرين ، و إحترامهم لأفكارهم ، وتظهر روح التعاون ، و يكون صدقات جميلة ، ويتعرف على المثيرات الإجتماعية التي تتدخل اللعب ، ويقل لعبه مع نفسه ، ويبدأ لعب الذكور يتمايز عن لعب الإناث و تبدأ الأنثى تلعب مع الإناث ، و الذكر يلعب مع الذكور مما يزيد تأكيد دورها كأنثى ، ودوره كذكر ، ويحدث هذا في مرحلة الطفولة المتأخرة ، كما أن في هذه المرحلة العمرية للأطفال نجد أن الذكور و الإناث يفضلون الألعاب الجماعية.

و في الطفولة المتأخرة و المراهقة المبكرة تظهر الهويات، وترجع أهميتها إلى أنها تعطي الطفل فرصة التعبير عن فرديته وميوله و إهتماماته و

تحقق له الشعور بالمكانة وتختلف الهوايات عن اللعب في أن هدفها أكثر وضوحاً، ومن أمثلتها هواية جمع طوابع البريد، والموسيقى ... الخ.
(عزي، 2014، ص ص 167 168 169)

5- مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة:

5-1- مشكلات جسمية:

تثير التغيرات الجسمية التي يتوقع أن تحدث في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة كالتالي تشكل المظاهر الثانوية للبلوغ، مشاعر غامضة لدى الأطفال، كما أن بعض المشكلات مثل التأخر أو التباطؤ في النمو كالتطول والقصر الملفت للنظر، كالنحافة السمنة، كالأخطار التي قد يتعرض لها الطفل في أثناء ممارسة مهاراته الحركية التنافسية تشكل مصادر قلق له في نهايات طفولته.

5-2- مشكلات نفسية اجتماعية:

من أهم هذه المشكلات بروز مفهوم ذات لدى الطفل: كالتقدير المنخفض للذات وجهة الضبط الخارجية وحدها، الفشل في فهم مشاعر الآخرين في أفكارهم، الفشل في تكوين الصحة، توقف الإطار الأخلاقي عند معياري

الثواب والعقاب أو معيار المصلحة تقلب المزاج والاكتئاب، الإحساس بالتعاسة، الشعور بالنبذ، الاندفاعية، العبوس والقلق العصبية والغيرة.

(الريماوي، 2008، ص 295)

5-3- المشكلات السلوكية:

❖ الكذب:

يعني الكذب ذكر الطفل لشيء غير حقيقي في القول والعمل والسلوك وبنية الغش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة، فالكذب عادة غير سوية يكتسبها الطفل من البيئة التي يعيش فيها. والكذب في مرحلة الطفل يرجع إلى عدة عوامل منها "عوامل أسرية، عامل الهروب من العقوبة، الشعور بالنقص عامل التعزيز"

❖ السرقة:

تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد، بغرض امتلاك شيء يخصه، ولكن لا يوصف السلوك عند الطفل كأنه سرقة إلا إذا عرف أن من الخطأ أخذ الشيء بدون إذن صاحبه و أنه سوف يعاقب عليه. (بوحجار، 2016، ص ص 58 59)

ثانيا: الطفل العامل

1- تاريخ الطفل العامل في الجزائر:

منذ استقلال الجزائر عكفت الدولة على تطوير حياة الأفراد ومحاولات النهوض بالأمة ولقد حضي الطفل الجزائري بقسط وفير من الاهتمام والرعاية من طرف السلطات المعنية وبالرغم من التقدم الذي تشهده هذه الفئة إلا أن الكثير من الظواهر ما زال يهدده بالخطر لاسيما ظاهرة عمالة الأطفال التي تنعكس من خلالها المشاكل التي ما زالت تتخبط فيها الدولة الجزائرية لاسيما المشاكل الاقتصادية من حيث ارتفاع نسبة العائلات المعوزة وتدني الأجر القاعدي للفئة البسيطة من تسارع وغلاء ظروف المعيشية، كما أننا لا نستطيع أن نهمل فشل المؤسسات التربوية لاسيما المدرسة. لا يمكن ان نعتبر عمل الأطفال بالجزائر ظاهرة وليدة الظروف الحديثة بل إنها مرتبط بقوة بظروف وتاريخ المجتمع لاسيما بالأزمة الاستعمارية فالجزائر كغيرها من بلدان العالم التي استعمرت عانت من ظاهرة عمل الأطفال بمثل مقاييس تلك الدول تقريبا.

لقد تميز المجتمع الجزائري أثناء الاستعمار الفرنسي ببنية خاصة، حيث واجه الشعب مشاكل متعددة ابتداء من التجويع إلى التشريد إلى التجهيل

ولكنه رغم الظروف القاهرة إلا أنه حاول الحفاظ على هويته وكيونته المجتمعية، وكانت الأسرة تحافظ على أفرادها وفق نظام الأسرة الممتدة أين يحتل الطفل مكانة تفوق بكثير مكانة الأنثى فقد كان الطفل يمثل مستقبل الأسرة الذي يعول عليه خاصة من الناحية الاقتصادية.

فالتربية آنذاك كانت تقوم على تحديد مهنة لمستقبل الطفل والتي في العادة ما تكون مهنة الأب، وتعلم هذه المهنة منذ سن مبكرة يدخل ضمن تداعيات التنشئة الاجتماعية آنذاك.

لقد اختلفت الأنشطة التي كان يقوم بها الطفل آنذاك ما بين الريف والمدينة تبعاً لاختلاف طرق العيش والكسب حيث كان أطفال الريف يشتغلون بالزراعة وتربية الماشية أما في المدينة فقد سادت الصناعة العائلية المتمثلة في الحرف التقليدية التي كانت تمارس في ورشات صغيرة.

لقد اخذ العمل سواء في الريف أو في المدينة شكل للمجتمع ولم ينظر إليه على أنه انتهاك لحقوق الطفل ولا تعدي على طفولته.

الجزائر كغيرها من الدول العالم تعاني من هذه الظاهرة والتي تتشكل ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ورغم أن وضوح الظاهرة يبدو

على كل المستويات إلا إن الاهتمام الحقيقي بها والفعال ما زال بعيد رغم أن عمل الأطفال يتزايد ويتعقد ويفرز الكثير من الآثار السلبية على الفرد وعلى المجتمع.

ان عمل الأطفال الآن نستطيع أن نقول إنه أخطر بكثير عنه في السابق لأنه تعدى الظروف الاقتصادية وأصبح يشترك مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمجتمع. (عاشوري، 2012، ص ص 73 74)

2- تعريف الطفل العامل:

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9-15 سنة، اتجهوا إلى سوق العمل قبل البلوغ رغم انعكاساته السلبية على النمو النفسي والجسمي لهم، مما أدى على حرمانهم من النمو السليم الذي يمتاز بالتعليم واللعب والمرح الذي يتناسب مع مراحل أعمارهم المتباينة.

(أبو زيد، 2010، ص 66)

ليس هناك تعريفاً موحداً متفقاً عليه لعمل الأطفال يتم إتباعه في كل الدول ولكن يمكن تعريفه:

- هو أي عمل يحرم الأطفال من طفولتهم وقدراتهم وكرامتهم ويحد من تطورهم الجسدي والعقلي، وهو بالتالي أي عمل:

- يشكل خطرا عقليا، جسديا، اجتماعيا، وأخلاقيا على الطفل.
- يؤثر على تعليمهم عبر حرمانهم من الالتحاق بالمدرسة.
- إجبارهم على التوفيق بين الالتحاق المدرسي وساعات طويلة من العمل.

❖ عرفه أبو زيد (2010) على أنه كل نشاط منتج بممارسة الأطفال، سواء بكيفية دائمة أو مؤقتة، فالأطفال قد يعملون كمأجورين، بحيث لا يختلفون عن البالغين سواء بالأجر الذي يكون أقل من أجر البالغين، أو قد يعملون كمتريبين لدى أرباب العمل مقابل مكافأة رمزية، أو يعملون في المنازل كخدم أو يعملون لفائدة أسرهم من دون ان يتلقوا اجر معيناً.

(بوحجار سناء، 2016، ص ص، 81 82)

❖ تعرف عمالة الأطفال بأنها «عمل استغلالي يضر بصحة ونماء الطفل بدنيا ونفسيا واجتماعيا، ويحرم الأطفال من التعليم وفرص الحصول على الخدمات الأساسية الأخرى». (أبو خوات، 2005، ص 169)

3- سمات شخصية الطفل العامل:

اهتم علماء النفس بدراسة الشخصية باعتبارها وحدة الحياة العقلية والنفسية كما اهتموا بدراسة الصفات أو السمات المميزة لشخصية الفرد ، عرف كاتل kattell السمة على أنها "مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ، و معالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال " تتسم شخصية الطفل العامل بعدة سمات هذا ما أكدته حمزة (1997) في دراسته بعنوان "عمالة الأطفال (رؤية نفسية)

❖ فقدان الشعور بالأمن:

الأطفال بحاجة إلى الرعاية في جو آمن يشعرون فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة و يشعرونهم بالأمن في حاضره و مستقبله.

حيث رأى "ايركسون أن الشعور بالأمن عند الطفل هو الأساس فيما أسماه الإحساس بالثقة، وغالبا ما يرتبط فقدان الشعور بالأمن في الطفولة بالصحة النفسية في الكبر ، وقد وجد أن معظم العصائبيين قد حرصوا من إشباع دافع الأمن في سنوات الطفولة، كما يعني عدم إشباع حاجة الأمن إلى الشعور بالقلق والتعاسة واحتقار الذات والخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وحافظ على بقائه "فعمل الأطفال يعني إهدار طفولة دون الاستمتاع بها،

وأي تهديد يهدد حاجته الأساسية الشعور بالأمن والأمان يعني اختلال في التماسك العاطفي والذي يحول دون إمكانية إحساس الطفل بالاستقرار ويؤدي إلى التوتر والقلق، وينعكس كل هذا على نفسية الطفل وتهديد مستقبل طفولته.

❖ فقدان القيمة والكرامة الإنسانية:

الطفل بحاجة إلى الشعور بالتقدير لإعطاء قيمة لذاته وهذا من خلال البحث عن دور ومكان اجتماعي وسط محيطه الداخلي أو الخارجي حيث يشعر الطفل فيه بأهميته واحترام الآخرين له وتقديرهم له، أما إذا فقد الطفل إحساسه بالقيمة والاحترام فإنه "فقد الرغبة الواقعية للحب والانجاز، وإذا انسدت أمامه مسالك التعبير اضطربت شخصيته ولجأ إلى الدفاع عن وجوده وقيمه كإنسان بصورة مختلفة من السلوك اللاسوي والذي منه العنف والعدوان وكأنه يقول (أنا موجود)"

❖ غياب الحرية:

يرى حمزة (1997) أن الحرية يعني بها الاختيار، أي المسؤولية والالتزام والخضوع للضوابط التي يصفها الإنسان لنفسه حماية لحرية، وغيابها من شأنه أن يستثير النزعة العدوانية لتأخذ أشكالاً سلبية متنوعة.

❖ النظرية العدوانية:

معظم الأطفال العاملين لديهم نوع من العدوانية، و هذا نتيجة للإحباط النفسي الذي أصاب الطفل، نتيجة ظروف أسرته وموقفها منه، كما أن النظر العدوانية لديه تزداد عند توجهه إلى سوق العمل والذي فيه دائما عدوان مستمر عليه سواء من صاحب العمل أو من الزبائن "مع مرور الوقت يتعلمون بالخبرة أن العنف هو لغة الحياة".

❖ الشعور بالحزن:

حسب حمزة (1997) الشعور بالحزن يمكن توضيحه بأنه العمليات السيكولوجية والعاطفية التي تتحرك كنتيجة حالة ضياع أو لفشل إدراك الطموحات في موقف انفعالي أو عاطفي إلى درجة ما.
(بوحجار سناء، 2016، ص ص 85 86)

4-العوامل المؤدية لعمل الأطفال:

4-1- العوامل الاقتصادية:

لعل اهم عامل والذي لا يختلف فيه اثنان والذي يشار إليه بالبيان بمجرد طرح سؤال لما يعمل الأطفال هو الفقر يعتبر الفقر من بين أهم المشاكل

التي ألفت بظلالها على غالبية سكان المعمورة وأصبحت مصدر تهديد كبير، لأن الفقر يتواجد في أصل الكثير من الآفات الاجتماعية والنفسية، فما ان يطرق الفقر باب مجتمع ما إلا وكان ذلك بداية لمشاكل لا نهاية لها، تمتد أذرعها لتطول حتى المجتمعات المجاورة.

عرف manier (1999) الفقر بكونه "البحث الدائم والمتواصل عن العوامل الأساسية الدنيا للبقاء وضمان الحياة وهو الطعام، فالفقير هو ذلك الفرد الذي يسخر كل طاقته وجهده من أجل إطعام نفسه وعائلته، ويصرف كل ما يتحصل عليه أو جزئه الأكبر من أجل الحد الأدنى من التغذية." (سوالمية، 2007، ص ص 91 92)

4-2- العوامل الاجتماعية والأسرية:

الطفل كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعة من الجماعات ، وأولى وأهم هذه الجماعات هي الأسرة ، التي تمنحه المكانة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وتشكل أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي ، فتواجد الطفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماعية التي تحكم كيانها "حيث تتعمق فكرة العمل لدى الطفل ، نظرا لنشأته في أسر ت يعمل فيها الأب وباقي الذكور بأعمال مختلفة وخاصة الأعمال اليدوية

دون الحصول على مستوى تعليمي مناسب ، ونظرا لأن الأب يمثل القوة التي يحتذي بها الطفل في تشكيل اتجاهاته ، وتحديد طموحاته المستقبلية ، فهو يحاول تقليد الأب بان ينتج مناهجه في العمل والتعليم ، كما يصبح العمل في هذه الأسرة هو الأساس الأول لمنح المكانة الاجتماعية المرتفعة داخلها، نظرا لما يسهم به العضو العامل من دخل يرفع مستوى الأسرة المادي". (بوحجار ،2016، ص 96)

5-الحماية القانونية للطفل العامل:

قد صادقت الجزائر على عدة اتفاقيات عالمية وعربية لحماية الطفولة:

- اتفاقية رقم 138 المتعلقة بالحد الأدنى للتشغيل لسنة 1973 والتي صادقت عليها الجزائر في 30 أفريل 1984.
- اتفاقية حقوق الطفل المعتمدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989 والتي صادقت عليها الجزائر في 19 ديسمبر 1972.
- الاتفاقية رقم 182 المتعلقة بأسوأ أشكال عمل الأطفال لسنة 1999، التي صادقت عليها الجزائر بتاريخ 09 فيفري 2001.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل وصحته ورفاهيته لسنة 1990، والتي صادقت عليها الجزائر في 2003.

جعل المشرع الجزائري الحد الأدنى لسن العمل 16 سنة، " هو ما ورد
بنص 1/15 من القانون المتعلق بعلاقات العمل 90-11 المؤرخ
في 21 أبريل 1990 المعدل والمتمم، كما أنه تتوقف صحة وصلاحيته
عقد العمل المبرم من قبل العامل القاصر بإلزامية الحصول على رخصة
من وليه الشرعي وهو ما ورد في المادة 2/15 من القانون 90-11".

المادة 15: (لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقل العمر الأدنى للعمل عن
سن ستة عشر إلا في الحالات التي تدخل في إطار عقود التمهين التي تعد وفقا
للتشريع المعمول بهم، ولا يجوز توظيف القاصر إلا بناء على رخصة من وليه
الشرعي، كما أنه لا يجوز استخدام العامل القاصر في الأشغال الخطيرة التي
تتعدم فيها النظافة أو تضر بصحته أو تضر بأخطاره).

كما أننا نجد الحد الأدنى لسن العمل يرتفع إلى 19 سنة عندما يكون العمل ليليا
هذا ما نصت.

المادة 28: (لا يجوز تشغيل العمال من كلا الجنسين الذين تقل أعمارهم
عن تسع عشر سنة في أي عمل ليلي)

يجرم القانون الجزائري أي مخالفة لشروط توظيف القاصر هذا ما نصت
عليه المادة 140 من قانون علاقات العمل.

المادة 140: (يعاقب بفرامة مالية تتراوح 1000 إلى 2000 دج على كل توظيف عامل قاصر لم يبلغ السن المقررة، إلا في حالة عقد التمهين المحرر طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، وفي حالة العود يمكن إصدار عقوبة حسب تتراوح بين 15 يوما إلى شهرين دون إمساس بالغرامة التي يمكن ان ترفع إلى ضعف الغرامة المنصوص عليها في الفقرة السابقة.)

كما وأن لجنة حقوق الطفل شددت في ملاحظاتها عام 2005 على ضرورة استمرار الحكومة الجزائرية على اتخاذ التدابير للحد من ظاهرة عمالة الأطفال، حيث قد اتخذت الحكومة الجزائرية عدد من المبادرات، حيث أنها قد "شكّلت لجنة وطنية للوقاية من عمالة الأطفال ومكافحته عام 2001 بإشراف وزارة العمل والضمان الاجتماعي والتي قامت بالتنسيق بين 12 قسم تابع للحكومة ونقابات العمل المختلفة، بهدف الإعلام والتوعية والبحث والمراقبة فيما يتعلق بوضع عمالة الأطفال".

(بوحجار. 2016. ص ص86 87)

6- الآثار المترتبة على عمل الأطفال:

العمل ضروري ومهم بالنسبة للفرد فيه يشعر بالأهمية والتقدير لنفسه أو من طرف الآخرين، فنجاح الفرد في عمله يحقق له من الناحية النفسية الصحية الجيدة أما بالنسبة لعمالة الأطفال هناك أيضا آثار إيجابية تعود على الطفل في حد ذاته وعلى المجتمع ككل، هذا ما سيتم عرضه من آثار إيجابية وأخرى سلبية لعمالة الأطفال:

6-1- الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال:

يشير نادر فرجاني (1993) إلى أن عمل الأطفال ليس شرا خالصا فإن عمل الأطفال يمكن أن يحقق زيادة في دخل الأسرة مما يؤدي إلى تحسين أوضاعها المعيشية، كما أنه يساعد الطفل على اكتساب مهارات مهنية تساعده على مواجهة الحياة.

وقد يكون العمل بالنسبة لبعض الأطفال الذين يجدون في الدراسة وسيلة للتخلص من عنف الوالدين وتأنيبهم وعقابهم في كل مرة يفشلون فيها في الدراسة كما قد يكون الطفل-كما يحدث في كثير من الأحيان- هو العائل الذي يمكن أن يساعد الأسرة في توفير بعض احتياجاتها، وأنه بدونه قد لا تجد هذه الأسرة الحد الأدنى من متطلبات الحياة.

ومن ثم فإن العمل في هذه الحالة يعد قيمة اجتماعية يشعر الطفل من خلالها أنه أصبح مسؤولاً عن إعالة بقية أفراد الأسرة الذين يكونون أقل سناً ، بل إنه في بعض الأحيان قد يكون عمل الأطفال وسيلة يستكمل من خلالها بقية أفراد الأسرة تعليمهم الذي حرم منه الطفل العامل. (عاشوري، 2012، ص96)

6-2- الآثار السلبية لعمالة الأطفال:

يوجد أربعة جوانب أساسية يتأثر بها الطفل الذي يستغل اقتصادياً بالعمل الذي يقوم به وهي:

1- التطور النمو الجسدي: تتأثر صحة الطفل من ناحية التناسق العضوي والقوة، والبصر والسمع وذلك نتيجة الجروح والكدمات الجسدية، الوقوع من أماكن مرتفعة، الخنق من الغازات السامة، صعوبة التنفس، نزف وما إلى آخره من التأثيرات.

2- التطور المعرفي: يتأثر التطور المعرفي للطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه للعمل، وفي قدراته وتطوره العلمي يتأثر ويؤدي إلى انخفاض بقدراته على القراءة ، الكتابة ، الحساب ، إضافة إلى ان إبداعه يقل.

3- التطور العاطفي: يتأثر التطور العاطفي عند الطفل العامل فيفقد إحترامه لذاته وارتباطه الأسري وتقبله للآخرين وذلك جزاء بعده

الأسري ونومه في مكان العمل وتعرضه للعنف من قبل صاحب العمل أو من قبل زملائه.

4- التطور الاجتماعي والأخلاقي: يتأثر التطور الاجتماعي والأخلاقي

للطفل الذي يعمل بما في ذلك الشعور بالانتماء للجماعة والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، كتمان ما يحصل له وأن يصبح الطفل كالعبد لدى صاحب العمل.

❖ الآثار الصحية:

- 1- سرعة الشعور بإجهاد نظرا لطول ساعات العمل بالنسبة للأحداث
- 2- نقص الخبرة الأطفال وعدم الاهتمام بالتعليم والتدريب المهني مما يؤدي إلى استعمال الخاطئ للمعدات، وعدم اهتمامهم باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات والأقنعة، وعدم اهتمام أصحاب العمل بتعليم وتدريب الأطفال على مبادئ السلامة المهنية.
- 3- تكاليف الطفل بالعمل على الماكينات لا تتناسب قدراته الجسمية أو الذهنية.
- 4- التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات وما ينتج عنها من الالتهابات جلدية وحرق وقرح العين.

(الدراشي ، أبو تركي وآخرون، 2012 ص ص 12 13)

❖ الآثار النفسية:

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بمعرفة الآثار السلبية المترتبة عن عمل الأطفال نذكر مثلا دراسة 1990 (keen) حول الأطفال العاملين في الشوارع والتي توصلت إلى أن هؤلاء الأطفال "يعانون من مشاكل انفعالية وسلوكية حادة، وتبدو هذه النسبة صغيرة نوعا ما، لأن هؤلاء الأطفال قد لا يظهرون ما لديهم من أعراض تدخل في نطاق الاضطرابات النفسية، فهم يهربون من المشكلات بدلا من مواجهتها"

وأیضا دراسة علي و أبو طيرة التي توصلت إلى أن صورة الذات لدى الأطفال العاملين اتسمت ببعض مظاهر الاضطراب والقصور، ونقص الثقة بالذات وأيضا الشعور بالدونية، كما أن تعرض الأطفال العاملين إلى معاملة قاسية وعنيفة من قبل أرباب العمل تترك "ضربات موجعة على نفسياتهم وعدم إحساسهم بالأمن والاستقرار النفسي، ومن شأن فقدان الإحساس بالأمن لدى الطفل أن يزعزع ثقته بنفسه ويفضي به إلى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي ترتبط بالحرمان من إشباع دافع الأمن عند الطفولة، كما يتجسد فقدان الإحساس بالأمن عبر شعور الطفل بالقلق والكآبة وفقدان احترام الذات والحط من قيمتها .

(بوحجار، 2012، 90)

خلاصة الفصل:

إن عمل الأطفال في هذه المرحلة يمنعهم من التمتع بطفولتهم وكذلك بمتطلبات هذه المرحلة من التعليم واللعب... الخ وكذلك قد يسبب لهم الضرر النفسي وجسدي ويعطل نموهم.

الحياة

المعدي اني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي

تمهيد

- 1- دراسة استطلاعية
 - 2- حدود الدراسة
 - 3- المنهج المستخدم
 - 4- أدوات الدراسة
 - 4-1- المقابلة العيادية
 - 4-2- الملاحظة
 - 5- اختبار تفهم الموضوع
- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري الذي تناول متغيرات الدراسة والاشكالية لابد من التطرق الى الجانب التطبيقي لها وفي هذا الفصل سنتعرف من خلاله على المنهج والأدوات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة والتوصل الى وصف للحالات المدروسة وعرضها تحليلها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، وذلك لأن من خلالها تتضح للباحث معالم إجراءات بحثه من خلال إمكانية إجراءه وتحديد الزمان المناسب لإجراء الدراسة وكذلك المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحث وأيضا التعرف على الحالات ومدى إمكانية التعامل معها.

في دراستنا الحالية اتجهت الطالبة بشكل قصدي الى مجموعة من الأطفال العاملين في مدينة بسكرة، اتجهت إلى السوق فوجد عدة أطفال عاملين بعد التحدث إليهم اخترنا حالة تناسب موضوع الدراسة الطفل شرحت له طبيعة الموضوع وافق الحالة على إجراء الدراسة أما بالنسبة إلى الحالة الثانية فقد اتجهت الطالبة إلى محل بيع المواد الغذائية بحيث التقيت مع الحالة شرحت له طبيعة الدراسة وافق على الفور على إجراء الدراسة أما بخصوص الحالة الثالثة فقد اتجهت إلى أمام جامعة محمد خيضر (الجامعة المركزية) فوجدت عديد من الأطفال العاملين اخترت حالة منهم تتوفر فيها اهداف الدراسة .

1-2-اهداف الدراسة الاستطلاعية:

1-تعرف الباحثة على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.

2-استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تجري في طريق إجرائه

3-صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة.

1-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تم التعرف على الظاهرة التي نرغب فب دراستها
- تم التعرف على حالات الدراسة
- تم صياغة التساؤل و تحديد مصطلحات اجرائيات

2-حدود الدراسة:

1-2-الحدود المكانية: في مكان عمل الاطفال كل حالة على حدى .

2-2-الحدود الزمانية: 2018/03/30 الى 2018/04/25

2-3-الحدود البشرية: 3 حالات.

الحالة الأولى: الحالة "ش" السن:12سنة، المستوى الدراسي:5 ابتدائي
المهنة: بائع ملابس.

الحالة الثانية: الحالة "ج" السن:12سنة، المستوى الدراسي:4 ابتدائي
المهنة : بائع في محل للمواد الغذائية.

الحالة الثالثة: الحالة "ع" السن:12سنة، المستوى الدراسي: 1 متوسط.
المهنة: بائع مناديل ورقية متجول.

3-المنهج الدراسة:

لكل بحث علمي منهج مناسب يتبعه الباحث لتحقيق هدفه، اعتمدنا على المنهج الإكلينيكي الذي يتناسب مع هذه الدراسة وذلك لأنه يقوم بدراسة الفرد دراسة معمقة تم الاعتماد عليه للوصول الى الانتاج الاسقاطي للطفل العامل من خلال البحث المعمق والدقيق في سمات الشخصية الحالات.

فالمنهج الإكلينيكي هو: التركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكن من دراسة الحالة أو المبحوث دراسة شاملة ومتعمقة حتى تصل الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث. (فرج ،2000، ص9).

4- أدوات الدراسة:

تختلف البحوث في موضوعاتها ودراساتها وأيضاً في أدواتها التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة، ومنه يختارها تبعاً لدراسته ومنه اعتمدنا على مجموعة من الأدوات.

4-1- المقابلة العيادية:

واعتمدنا في دراستنا على المقابلة نصف موجهة مع الأطفال العاملين للحصول على معلومات اللازمة من خلال الأسئلة الموجهة والتي قد تفتح مجالاً لأسئلة أخرى مهمة تكشف لنا جوانب من حياتها وتجعل المفحوص بدون تقييد.

- المقابلة نصف الموجهة:

تكون فيها الأسئلة مزيجاً من النوعين المفتوحة و المغلقة وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً و تجمع بين ميزات النوعين من حيث غزارة البيانات و إمكانية تصنيها وتحليلها إحصائياً.
(غرابية، دهميش، 1977، ص44)

حيث يعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى وطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح. (عليان، ربحي، دس، ص109).

تم الاعتماد على المقابلة نصف موجهة للوصول على السلوكيات الظاهرة
والأسباب الكامنة ورائها.

4-2- الملاحظة:

استعملنا الملاحظة العيادية البسيطة وذلك لملاحظة سلوكيات ، والتعبير
الوجه وإيماءات للحالات التي قد تدل بشيء ما تبعا للموقف والسؤال أثناء
المقابلة.

الملاحظة العيادية:

ويقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون
اخضاعها للضبط العلمي. (دويدار، 1999، ص 193)

5- اختبار تفهم الموضوع:

طبقتنا اختبار تفهم الموضوع على حالات الدراسة من الأطفال العاملين
للكشف عن الإنتاج الإسقاطي.

خلاصة الفصل :

اعتمدنا في هذا الفصل على المنهج العيادي الذي هو الأنسب لموضوع الدراسة مع تطبيق اختبار تفهم الموضوع والى جانب أدواتي المقابلة والملاحظة العياديتين، ومن خلال هذه الأدوات وما هي نتائجها هذا ما سنراه في فصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

الحالة الأولى

1-تقديم الحالة

2-ملخص المقابلة

3-تحليل المقابلة

4-تحليل اختبار تفهم الموضوع

1-4-خلاصة السياقات

2-4-تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع

5-التحليل العام للحالة الأولى

الحالة الثانية

1-تقديم الحالة

2-ملخص المقابلة

3-تحليل المقابلة

4-تحليل اختبار تفهم الموضوع

1-4-خلاصة السياقات

2-4-تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع

5-التحليل العام للحالة الثانية

الحالة الثالثة

1-تقديم الحالة الثالثة

2-ملخص المقابلة

3-تحليل المقابلة

4-تحليل اختبار تفهم الموضوع

1-4-خلاصة السياقات

2-4-تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع

5-التحليل العام للحالة الثالثة

الحالة الأولى:

1- تقديم الحالة:

الاسم: ش

السن: 12

المهنة: بائع ملابس

عدد الإخوة: 6

الوضعية الاقتصادية: متدني

المستوى الدراسي: 5 ابتدائي.

2- ملخص المقابلة:

من خلال الملاحظة تبين لنا الطفل بحالة لا بأس بيها بخصوص الهندام والمظهر العام حسن، بحيث تحدث معنا بصدق ورحب، و عند الشروع في طرح أسئلة المقابلة النصف الموجهة بدأت تظهر بعض التعابير وإيماءات على وجهه والتي تدل على القلق و الحزن والحسرة و الانزعاج على وضع عائلته المتدني وفي بعض الأحيان يشرد، وقد التقينا بالحالة في مكان عمله

ولم يعيقه ذلك في التفاعل معنا أثناء توجيه الأسئلة، بدى المكان مريح لإجراء المقابلة العيادية، الحالة "ش" يبلغ من العمر 12 سنة وهو منفصل عن الدراسة منذ سنة تقريبا، انقطع عند مستوى الخامسة ابتدائي لم يكن مجتهد في الدراسة أعاد السنة الدراسية بسبب ظروف عائلته.

هو يعمل الآن مع أخيه في مجال التجارة بائع في محل حيث يرى أن هذا هو الطريق الصحيح لتأمين مستقبله وكسب المال والعيش الرغيد و أن الدراسة و العلم لا تعطي المال و العيش الحسن.

وكذلك لاحظنا أن الحالة يتمنى أن يعيش مرحلة الطفولة كما يعيشها أقرانه من أقاربه و جيرانه وخاصة ابن عمه ، كما أبدى الحالة تحمله المسؤولية اتجاه أسرته بحيث يوفر لهم لقمة العيش ومصارف العائلة رفاة أخيه الأكبر منه، من هنا جاءت فكرة العمل نتيجة عدم عمل أبيه لمدة طويلة.

3- تحليل المقابلة للحالة:

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة نصف موجهة، تبين أن الحالة يشعر بالحزن والانزعاج والقلق من خلال إيماءات وجهه وذلك بعد طرح الأسئلة عليه وقد كان الحالة متفهم لطبيعة الموضوع بحيث تعامل معنا بكل سلاسة وطلاقة.

أشار الحالة أنه يرغب في العمل لتكوين مستقبل أفضل لأن الدراسة في نظره ليست مضمونة في قوله: (.....لخطرنا نضيع الوقت بيها)، وكان يتضايق كثيرا من الدراسة فحين الحديث عنها تنهد ثم صرح: (....كنت نعيظ و تصماظلي في لقراية)، عكس شعوره الآن وهو يزاول العمل كبائع و هذا حسب قوله: (....ضك راني بيا طول)، لكنه يفضل الوحدة و الجلوس وحده بعيدا عن اقرانه في سنه في قوله: (....نحب نقعد وحدي)، ويشعر أنه ليس مثلهم (...هو ما راهم صغار مزالو مش فاهمين للصعوبة الدنيا و عايشين لباس عليهم وكاين لي أمنلهم مستقبلهم)، ولاحظنا أن الحالة يحكي لنا بخصوص أقرانه و عيناه تملأهم الدموع مع تغيير لون الوجه مما يوحي إلى أن الوضع الاقتصادي المتدني للعائلة هو سبب في إنفصاله عن الدراسة و العيش الذي كان ولا زال يعيشه و من خلال المقابلة لاحظنا أن الطفل يكن مشاعر الأسف و التذمر من أبيه في قوله: (....للأسف بابا مجراش علينا) في نفس الوقت ذكر حبه و امتنانه لأمه و يعتبرها هي سنده في الحياة من خلال قوله: (....ماما نشنتيها و هي لي مدايرتلي لكوراج في الحياة القاسية لي عايشها) لكن من خلال المقابلة العيادية و الأسئلة الموجه له لديه عدوانية متجه للآخرين من خلال قوله: (أنا نهز معايا لموس باش يخافو مني) وأيضا (أنا نضربهم و نكون قبيح معاهم منخليهمش يحقروني)

نجد أن الحالة يعلم أنه دخل عالم العمل مبكرا ولا يسمح له النضج الفكري و الجسدي للتعامل مع أكبر منه، كذلك فهو يجهز نفسه بأسلوبه السلاح الأبيض حين يتعرضون إليه أو يضايقونه، وأوضح لنا سبب فكرة خروجه للعمل التي كانت نتيجة عدم عمل الاب لفترة طويلة في قوله (...خرجت نخدم باش نعاون خويا ونصرفوا على دارنا خطرناك بابا ميخدمش عندو مدة طويلة).

كما عبر لنا عن آماله في المستقبل أنه يريد أن ينخرط في صفوف الجيش الوطني الشعبي في قوله: (...كي نلحق 18 سنة ان شاء الله حاب نقاجي لخطراه خدمة الدولة مضمونة).

بناء على المقابلة العيادية النصف الموجهة إستطعنا ملاحظة بعض النقاط:

- أبدى الحالة رغبته على التكلم معنا بكل أريحية بحيث يجيب على الأسئلة بكل طلاقة
- يعاني الحالة قلق وحزن وانزعاج على وضع أسرته وحين حديثه لاحظنا دموع في عينه
- خلال حديثه كان كلامه واضح .

4- تحليل اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الأولى "ش"

البطاقة 01

"15" "طفل مركز في حاجة يخم في فيطاره" 40"

ديناميكية السياقات :

بعد وقت كمون قصير CI-1 ومحاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (cf1) هذا النوع من التجنب الذي يتواصل بالصمت (CI-1)، بمرجعية أدبية ثقافية (A1-4) يخم، A1-4 لتأكيد على الصراع ليقصر

القصة CI-1

الإشكالية:

أرصد المفحوص الموضوع إلا يعني عدم اعترافه بالنضج الوظيفي، وعدم إمكانيته للخروج التي تتمثل في منعه عبر مشروع تقمصي مستقبلا، وعدم الاعتراف بقلق الخساء كمشروع تقمصي ، ببروز الرمزية الشفافة .

البطاقة 2:

11 "كأينة مرا هازة كتابات .. وهنا مرا قاعدة تخزر وكأين راجل وحصان نتاعو وطفلة رايحة تقرا ومرا مريحة" 35.

ديناميكية السياقات:

بدأ بوقت كمون قصير CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع وبعدها بالوصف مع التمسك بالتفاصيل كوسيلة دفاعية مرجعية للواقع الخارجي وبعدها بتوقف CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع من جديد ،و بمرجعية أدبية ثقافية A1-4 كوسيلة دفاعية لتمسك بالواقع من جديد ،مع الوصف والتمسك بالتفاصيل A1-1 كوسيلة دفاعية للتمسك بالواقع، ليرجع إلى مرجعية أدبية ثقافية A1-4 كوسيلة دفاعية بالتمسك بالواقع الخارجي ،ولينتهي بتقصير القصة CI-1 ليتجنب الصراع .

الإشكالية :

إشكالية المفحوص تتمثل في وجود الاستجابات التي توجي بالإحباط الرمزية التحتية للبطاقة، هذا ما يوجي بنجاح إرسان الإشكالية الأديبية الثلاثية بالتمسك بالواقع الخارجي السطحي، وكذلك تجنب الصراع.

البطاقة 3BM:

"10" "كاينة مرا تبكي ولا راقدة" 16.

ديناميكية السياقات:

بدا المفحوص بوقت كمون قصير CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع ،و بتعبير عن العواطف B1-3.وبعدها بالتردد بين تفسيرات المختلفة A3-1 كوسيلة دفاعية للتمسك بالواقع الخارجي ليميل إلى تقصير القصة CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع .

الإشكالية:

فالإشكالية المطروحة عدم قدرة المفحوص على ارضان إشكالية اللوحة من خلال الوضعية الاكتئابية من خلال التفسيرات المختلفة، ويتجنب الصراع.

البطاقة 4:

"10"كاينة مرا حاكمة في راجلها مش مخلياتو يروح.. رايح يتقابض ولا

يضرب واحدة ولا ولدو" 35

ديناميكية السياقات:

بدأ المفحوص بتقصير بميل الى تقصير القصة CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع ،وبعدها بالوصف التمسك بالتفصيل A1-1 كمرجعية للواقع الخارجي وبتغليم العلاقات B3-2، مع التركيز على العلاقات الشخصية B1-1 كوسيلة دفاعية للاستثمار العلائقي ،ليميل إلى التوقفات CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع ،وبعدها بسياق أولي بادراك موضوع شيرير E2-2 من خلال التأكيد على الخيال A2-1 كوسيلة دفاعية للتمسك بالواقع لينتهي إلى الميل بالتقصير القصة CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع .

الإشكالية :

و اشكاليته تمثلت في عدم قدرته على ارضان إشكالية اللوحة، بسبب تجنبه إدراك العلاقة العدوانية داخل الزوج بلجونه إلى الخيال .

البطاقة 5:

"9" كايئة مرا فاتحة لباب وطل في بيت تخزر في ولدها ولا بيتها "12"

ديناميكية السياقات:

بدأ بوقت كمون قصير CI-1 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع، وبمرجعية التمسك بالواقع الخارجي A1-1 بادخال شخصيات غير موجودة B1-2 كوسيلة دفاعية للاستثمار العلائقي، لينتهي بتجنب الصراع من خلال الميل الى تقصير القصة CI-1.

الإشكالية:

نجح المفحوص في ارضان إشكالية اللوحة التي توحى بصورة أمومية "أم تنتظر".

البطاقة 6BM:

"15" "كاين راجل متعشش ومرا تخزر جهة تاقه تكون جداتو" 24

ديناميكية السياقات:

بدأ المفحوص بتجنب الصراع CI-1 من خلال الميل الى تقصير القصة، ثم بمرجعية التمسك بالواقع الخارجي A1-1، وتعبير عن المشاعر B1-3 كوسيلة دفاعية للاستثمار العلائقي، وبالتحديد المكاني A1-2 كوسيلة دفاعية للتمسك بالواقع الخارجي. لينتهي بتجنب الصراع CI-1.

الإشكالية:

تمثلت إشكاليته فينجح في إدراكه للفرق بين الأجيال ، وعدم ذكر القطب العدوانية التي تميز العلاقة الأوديبية التي تربط الطفل بأمه بالتمسك بالواقع الخارجي السطحي للكف من الصراع .

البطاقة BM 7:

" 13 " طفل وبيو متحضنين بعضاهم ابنورايج كاش بلاصة " 30 "

ديناميكية السياقات:

بدأ بالوصف والتمسك بالتفاصيل A1-1 كوسيلة دفاعية للتمسك بالواقع الخارجي ،مع التركيز على العلاقات الشخصية B1-1 كسياق دفاعي للاستثمار العلائقي ،مع التأكيد على الخيال A2-1 ليحاول من جديد التمسك بالواقع الخارجي وبعدها بسياق تجنب الصراع من خلال تقصير

القصة : CI-1

الإشكالية:

تشير الإشكالية اللوحة في سياق أوديبى إلى الاقتراب بين الأب /ابن في محتوى انزعاج عند الطفل، لقد أدرك المفحوص الفرق بين الأجيال، لكن فشل في

ارصان الإشكالية من خلال ميكانيزم الاستثمار العلائقي تجنب للصراع النفسي العلائقي.

البطاقة 8BM:

"15" "كاين زوج رجالة وراجل هاز سكين يديرولو في عملية ومديرة تخرز
وسلاح" 28"

ديناميكية السياقات:

بدأ بسياق تجنب الصراع CI-1، وبعدها بالوصف والتمسك بالتفاصيل
A1-1 بمرجعية للواقع الخارجي، لينتهي بإدراك موضوع شرير E2-2
كقوى إسقاط، وبسياق الاستثمار العلائقي B1-3، ليتجنب الصراع من جديد
.CI-1.

الإشكالية :

تبعث إشكالية اللوحة إلى العدوانية اتجاه الصورة الأبوية والقلق الخصاء
الذي تثيره، لم يستطع الطفل تمييز بين الأجيال مما جعله يفشل في ارصان
الإشكالية من خلال بروز السياقات الأولية كميكانيزم دفاعي.

البطاقة 10:

"18" "كاين راجل يسلم على مرتو من راسها كان في بلاد وجاء سلم
عليها" 40"

ديناميكية السياقات:

بدا بتجنب الصراع C1-1، وبعدها بالتمسك بالواقع الخارجي A1-1
، وبالتركيز على العلاقات الشخصية و تغليم العلاقات 3-2 .B B1-1 .
كوسيلة دفاعية للاستثمار العائلي، لينتهي بالتاكيد على الخيال A2-1
بمرجعية للواقع الخارجي .

الإشكالية:

واشكاليته التي توحى إلى التقارب اللبدي داخل الزوج، نجح في ارضان
الاشكالية .

البطاقة 11:

"20" "متبانيش وشيه... رصيف وحجر وشلال" 45"

ديناميكية السياقات:

بعد التحفظ الكلامي A3-1 كوسيلة دفاعية لعمليات وسواسية، لیتجنب

الصراع CI-1 بمرجعية للواقع الخارجي A1-1

الإشكالية:

ظهرت اشكاليته من خلال فشله في ارضان إشكالية اللوحة المقلقة بعدم

الإحساس بالقلق نتيجة العمليات الوسواسية وتجنب الصراع.

البطاقة 12BG:

"22" "كاين منظر طبيعي وشجرة وهذا قارب ويوجد حشيش" 50 "

ديناميكية السياقات:

بدا بمرجعية للواقع الخارجي A1-1

الإشكالية:

طرح المفحوص عن حياته الداخلية وامنياته بقارب النجاة من كل ما يعانيه.

البطاقة 13B:

"15" كاين طفل قاعد حذا باب دارهم حفيان يخزر 31 "

ديناميكية السياقات:

بدأ بمرجعية للواقع الخارجي A1-1 وبالتحديد المكاني A1-2 وبمرجعية

للوّاقع الخارجي A1-1

الإشكالية:

طرح المفحوص حالة اسقاط على حالته.

البطاقة 19:

"20" "كأين دار حذاها ثلج وراها جبل" 55"

ديناميكية السياقات:

بدأ بمرجعية للواقع الخارجي A1-1

الإشكالية:

تظهر الإشكالية في م قدرة المفحوص على إرسان إشكالية اللوحة، حيث تبرز

مناهج وظائفية أثرية، وبالتالي لديه القدرات لتحديد الداخل والخارج.

البطاقة 16:

9"وجود امرأة ماسكة كتابا في يديها وامرأة أخرى تنظر الى منظر الطبيعي وعامل يزرع في الحقل لديه 40"

ديناميكية السياقات:

بدأ بمرجعية للواقع الخارجي A1-1، والتأكيد على الخيال باستثمار الواقع

الداخلي A2-1

الإشكالية:

تعود إشكالية اللوحة إلى قدرة المفحوص على بناء أشياء بنفسه، غير أنه نجح في إرسان إشكاليته باستثمار الواقع الداخلي.

4-1- خلاصة السياقات:

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
E2-2=2	$Ci-1=20$ $CF-1=1$	$B1-1=3$ $B1-2=1$ $B1-3=3$ $B3-2=2$	$A1-1=13$ $A1-2=2$ $A1-4=4$ $A2-1=4$ $A3-1=2$
2	21	9	25

4-2- تحليل السياقات العامة للاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمي للاختبار TAT للحالة الأولى وجدنا إنتاج قصير للقصص خطاب ذو رقابة وكف شديدين حيث تقدر مجموع السياقات ب 71 متنوعة وكان لسياقات E و C الإنتاج اللغوي حيث قدرت $A=25$ و $C=21$ مع انخفاض إنتاج B-E حيث قدرت $E=25$ و $B=09$.

هيمنة سياقات $A1-1=13$ ويليها $A1-4=04$ و $A2-1=04$ و $A3-1=2$ تدل

على أن السياقات من النوع الصلب و هي تسجل ثقل التثبيت و قهر التكرار.

مع وجود الصراع النفسي الداخلي حاضر بطريقة متغيرة وتناول طبيعة الواقع الظاهري

وإدماجه و تنشيطه للخصائص الحسية دال للانطباعية و الحركية الدالة على النشاط

العقلي و الفكري المثير للصراع و القلق

$C1-1=20$ حضور قوي لسياقات وهي مستعملة لتجنب الصراع و كفه.

اللجوء الى سياقات $CF1=1$ لتدعيم التجنب من خلال تبسيط (تعويد) الصراعات

وذلك بالتأكيد على يوميات و الفعل $E1$

قلة انتاج $E=9$ مع تنوعها $B3-2/B3-1/B1.2/B1.1$ يمثل إلى إعادة النظر في

العلاقات التقمصية و النقص و تسيير الصراعات.

ظهور بقلة مقارنة مع ارتفاع سياقات الرقابة A تؤكد الفرضية إرتفاع التنظيم الهاجسي

على التنظيم الهستيري، نجد أنها تتوزع بين استثمار للموضوع و التهويل و تبقى على

العموم غير كافية لبلورة التوظيف الهستيري النموذجي المتناسك

مع التوظيف القليل جدا لسياقات E وهي السياقات الأولية قتل الفكر $E2=02$ مما يعني ادراك جزئيات النادرة و الغريبة و عدم ادراك عناصر من المنبه و قلتها يؤكد فعالية التنظيمات العصابية المتماسكة و تأكيد فرضية العصاب.

نجد في البطاقة 2 عدم اعتراف المفحوص بالنضج الوظيفي مما يدل على عدم اعترافه بقلق الخساء كمشروع تقمصي منه قبول العلاقة الاوديبيية أي إرسان العلاقة الاوديبيية الثلاثية بالتمسك بالواقع الخارجي السطحي وتجنب الصراع.

5- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال دراستنا للحالة (ش) و بعد تطبيق الاختبار تفهم الموضوع TAT و المقابلة العيادية نصف الموجهة و الملاحظة العيادية ،نرى أن الحالة (ش) طفل من عمالة الأطفال، اتجه للعمل بدافع الظروف السيئة الاقتصادية لبطالة الأب، قرر هذا الطفل البالغ 12 سنة، أن يبين مستقبل أفضل فقرر الانفصال عن الدراسة لمساعدة أهله ويلبي حاجاتها و حاجاته الأساسية نجد أن دراستنا تؤكدها دراسة شرفة سامية (الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر) حيث خلصت إلى أكثر من 114 طفل من أصل 600 مجبرين عن العمل من أجل مساعدة أهلهم و أنفسهم اضطروا إلى الخروج من المدرسة و الاتجاه للحياة العملية (زيتوني، 2017، ص501)

وأيضاً ضعف التحصيل الدراسي وعدم الرغبة في الدراسة كان عامل كبيراً في خروج الحالة (ش) من الدراسة والتوجه إلى العمل هذا ما أكدته أيضاً زيتوني 2017 في دراستها أن ضعف التحصيل الدراسي عامل ثاني في خروج الأطفال للعمل أو عدم الرغبة في الدراسة أو الغيابات المتكررة.

كما نجد أن الحالة (ش) بسبب ضعف مدخول الأب الذي هو بطل جعل هذا أيضاً عامل قوي لخروجه للعمل وانقطاعه عن دراسته.

وفي نفس الصدد تؤكد زيتوني 2017 أن غياب دور الأب في توفير احتياجات الأسرة دوراً هاماً في بروز ظاهرة عمالة الأطفال.

إلى جانب كل هذه العوامل التي أدت بالحالة إلى الخروج للعمل والانقطاع عن الدراسة نجد أنه يعاني من مجموعة من المشكلات وذلك من خلال اختبار TAT والمقابلة العيادية حيث من خلال هذه الأخيرة تبين ظهور الانطواء لديه الذي يعرف على أنه: الطفل الانطوائي هو الطفل الذي لا يخاطب بيئته المحيطة به بفاعلية ويشعر بخجل شديد إلى درجة كبيرة تؤثر على سلوكه فيمنعه الخجل من فوائد الاستعانة بخبرات الآخرين، والمشاركة في أنشطتهم، واللعب معهم، والاستفادة منهم. (<http://www.hayah.cc>).

وتجنب التفاعل الاجتماعي مع أقرانه يرجع ذلك لتأثير العمل على أنه يرى نفسه

أقل منهم أي الشعور بالدونية كما تؤكد إحصائيات منظمة العمل الدولية على أن

الطفل العامل يصاب بالاكنتاب والانطواء والشيخوخة المبكرة.

. www.almanlmagazine.com.

كما وجدنا الاكنتاب عند الحالة ويعرف بأنه اضطراب شديد في الحالة

المزاجيه يمكن أن يسلب السعادة من حياة الطفل. من الطبيعي أن يكون

الطفل متقلب المزاج أو حزين من حين

لآخر <https://baby.webteb.com>.

كما يؤكد الدكتور أحمد العدوان مختص في علم الاجتماع على أن عمالة

الأطفال تؤثر في الصحة النفسية للطفل و تترك له آثار مرضية في

شخصيته و تعاملاته. www.alghad.com

وأيضا خلصنا بوجود عدوانية و سلوكات معنفة لدى الحالة مع حمل

السلاح الأبيض لمحاولة منه لتغطية فجوة صغر حجم جسمه و عضلاته

عن الرجل العامل و خوفه من الاعتداء وجد الحل هو حمل السلاح

الأبيض (سكين) لمواجهة أي اعتداء خارجي أو للتخويف مما يشك به.

و ظهر القلق لدى الحالة والذي عرفته أسماء أحمد البحيصي: القلق هو

خوف من المجهول والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، الدافع

للعنوان والرغبات والاتكالية..... إلخ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأعم الأغلب بالعقاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بل تظل موجودة وتظل قابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلاقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا

الخوف. <http://al3loom.com>

أما في نتائج الاختبار TAT فتبين أن الحالة لها التوظيف العصابي الهجاسي، يرجع ذلك إلى ارتفاع سلسلة السياقات A و تزامنا مع ارتفاع C، و عدم إرصان إشكاليات الأوديبية في العلاقة الثلاثية، و استخدام ميكانزمات الدفاعية الإسقاط، للتخفيف من حدة الكبت، مع وجود الصراع النفسي الداخلي بطريقة متغيرة حيث تناول طبيعة الواقع الظاهري و ادماجه و تنشيطه للخصائص الحسية الانطباعية و الحركية الدالة على النشاط العقلي و الفكري و النزوي المثير للصراع و القلق .

ومما تقدم طرحه نستنتج أن الإنتاج الإسقاطي للطفل العامل من خلال الحالة (ش) ذو التوظيف العصابي الهجاسي، و استخدام ميكانزيم الإسقاط و فشل في إرصان العلاقة الأوديبية و وجود الصراع النفسي الذي خلف

القلق و ايضا وجود الاكتئاب و الانطواء و السلوكات العدوانية اتجاه
الأخر و تجنب التفاعل الاجتماعي مع تنوع بين الرغبة في تغيير الواقع و
العيش الأحسن و تلبية حاجات الأسرة .

الحالة الثانية:

1- تقديم الحالة:

الاسم: ج

السن: 12

المهنة: بائع في محل للمواد الغذائية

عدد الإخوة: 8

الوضع الاقتصادية: متدنية

المستوى الدراسي: 4 ابتدائي.

2- ملخص المقابلة:

من خلال الملاحظة العيادية ظهر الحالة في هيئة جيدة مهتم بمظهره وهندامه، لاحظنا وجود إيماءات كثيرة تدل على الانزعاج و التوتر والحزن والحيرة من وضعه في حين عند ذكر أمه أثناء المقابلة العيادية ابتسم كذلك بدى الحالة متعاون ومتقبل للحوار وهذا لم يمنع في أخذ وقت من التفكير

قبل الإجابة على السؤال، يبلغ الحالة 12 سنة من العمر و تم إجراء المقابلة في مكان عمله بدا المكان مريح لإجراء المقابلة العيادية .

الحالة منفصل عن الدراسة منذ سنتين تقريبا أي في السنة 4 ابتدائي لأنه لم يجدها حل لوضعه المعيشي كذلك لم يجد السند الذي يدعمه ويوجهه في الدراسة إلا أن مدرسيه يريدون منه أن يواصل دراسته بحيث عبر عن الدراسة بأنها جيدة لكنها لا توفر له المال لمساعدة عائلته و تحسين ظروفه ،الحالة يعمل منذ توقفه عن الدراسة أي منذ سنتين لذلك سلك درب العمل في سن مبكر وهو يعمل الآن في محل لبيع المواد الغذائية بحيث يراه المكان الأنسب لبداية تأمين مستقبله وعبر الحالة عن رضاه لمكان عمله بأنه يشعر بالسعادة والارتياح لأن له دخل يساعد به عائلته في توفير لقمة العيش ، كما أبدى الحالة عدم ارتياحه لوضع أبيه الذي يراه بأنه هو السبب في عدم تحسن ظروفهم لأنه لا يعمل و ليس لديه دخل شهري او يومي ثابت أما بخصوص أمه فإنه غير متقبل لوضعها ووضع العائلة و يعتبرها هي ضحية ظروفهم المعيشية ويرى أيضا أنها هي التي تقدم له النصائح المناسبة .

ولاحظنا أن الحالة يتمنى أن يكبر بسرعة لكي يصبح لديه عمل خاص به من جهده.

3- تحليل المقابلة للحالة:

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة نصف موجهة لأجريت مع الحالة بدا من الواضح أن الحالة يفكر كثيرا قبل الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه كما تظهر بعض الإيماءات على وجهه كالقلق، الحزن والاستغراب والتوتر وأحيانا يتنهد لأنه لم يكن راضي بوضع عائلته.

عبر الحالة عن عدم إرادته في مواصلة الدراسة لأنها لا تجدي له أي نفع مادي في قوله: (... لقرايا مالمقيتهاش حل الخدمة أحسن و ملقيتش الظروف المناسبة في الدار)، وكذلك عبر عن فائدة الدراسة و أهميتها في قوله: (... لقرايا زينا بصح مخرجتش عليا)، كما أوضح علاقته الجيدة مع معلميه و حبهم له في قوله: (... كانوا لمعلمين نتاعي يشتوني و حبيبي نقرا)، كما أقرى الحالة أن فكرة العمل جاءت بسبب الظروف المادية للعائلة في قوله: (... سييت لقيتها فكرة زينا خير من لقرايا قارنت بينها و بين لقرايا)، كما عبر عن رضاه عن عمله في قوله: (... لباس فيها حاجة ما مخصتتي ونحس روحي رايح كي نكون في الخدمة)، كما عبر الحالة عن وجود تغيير

الحالة الثالثة:

1-تقديم الحالة:

الاسم: ع

السن: 12

المهنة: بائع مناديل ورقية متجول

عدد الإخوة: 7

الوضع الاقتصادية:متدنية

مستوى الدراسي: 1 متوسط.

2- ملخص المقابلة:

من خلال الملاحظة العيادية تبين لنا أن الحالة لا يهتم بنفسه كثيرا وذلك كما يبدو من خلال مظهر هندامه بحيث كانت ملابسه رثة ،وأظهر تعاوننا كبيرا لأسئلة المقابلة نصف موجهة التقينا بالحالة مكان عمله ولم يعيقه ذلك في الإجابة عن الأسئلة، لاحظنا وجود إيماءات كثيرة في وجهه تدل على الحزن والانزعاج والقلق عند حديثه عن ظروف عائلته وأحيانا يشرد عند ذكرنا لأمه ، يعيش الحالة البالغ من العمر 12

سنة في وضع مزري في العائلة وهو منفصل على الدراسة منذ أربعة أشهر تقريبا كان يحب الدراسة ولكن ظروف لم تسمح له بمواصلة ، وهو يعمل بائع مناديل ورقية و العلك وأحيانا يذهب إلى سوق الجملة، اتجه الحالة للعمل من أجل مساعدة عائلته رفقة إخوته لتأمين لقمة العيش ، كما ان الحالة يحس بنقص اتجاه زملائه في المدرسة كونه فقير فيحب الجلوس وحده لأنه اقرانه في المدرسة لا يحبونه كونه فقير وأيضا بسبب هندامه غير لائق بيهم ،وكان السبب الرئيسي لخروجه الى العمل هو عدم عمل أبيه بصفة دائمة فهو لا يعمل بصفة يومية و قد أظهر الحالة و حزنه الذي بدا على تعابير وجهه عند الحديث على أمه وعيناه تملئها الدموع ، و يتمنى الحالة أن يصبح له مشروع مع إخوته مستقبلا لكي يمكنه من العيش الكريم .

3-تحليل المقابلة للحالة:

من خلال الملاحظة العيادية و المقابلة نصف موجهة، تبين أن الحالة يعاني من قلق و حزن شديد ظهر ذلك من خلال إيماءات وتعابير وجهه الحزينة أثناء المقابلة فظهر في البداية حزنه عند الحديث عن سبب توقفه عن الدراسة في قوله: (...علجال ظروف دارنا لي خلاتني منكملش باه نعاونهم و لخاطر نشوف صحابي لابسين خيرمني والديهم يعطوهم دراهم)، وظهر أيضا عند تعبيره عن عدم تقبله للدراسة و ذلك

لأن الأساتذة لا يحبونه بسبب فقره في قوله: (...و الأساتذة ميجبونيش كي شافوني فقير)، المصحوب بتنهيد وتعابير وجه حزينة .

وتبين لنا من خلال المقابلة أنه يحب الدراسة لكن ظروف عائلته لم تسمح له بالمواصلة وكذلك نظرة الناس إليه كونه فقير في قوله: (...كنت نشتيه كي كنت صغير من بعد عدت نطف منها فهمت بلي ناس يجبو لي عندهم الدراهم عليها بطلت)، وقد اتجه الى العمل نتيجة عدم توفير الأب لقمة العيش لهم في قوله: (...خرجت للخدمة لخطراه بابا مقدرش يعيشنا كي الناس مضمنش مستقبلنا ساعات منلقاوش وش ناكلوا)، كما أظهر الحالة قلقة الشديد من الأب و عدم رضاه عن ظروفهم نتيجة لامبالاة في قوله: (...نحير فيه ونحب نتقايض معاه مخمش في مستقبلنا)، وكما عبر الحالة عن عدم التفاهم مع أبيه في قوله: (...نطف منو ومتعجبنيش عقليتي وطريقة تعاملوا معانا مهملنا ومعلبالوش بينا) وعند توجيهنا سؤال حول شعوره بالراحة في العمل أو الدراسة فأجاب أنه يشعر بتضييعه للوقت في الدراسة وعدم إعطائه المال و أيضا في الدراسة يشعر بأنه حزين ومهمش وبالذونية مقارنة مع أقرانه في المدرسة في قوله: (...في لقراية كنت نحس في روجي نضيع في عمري لخطراه أن فقير و لقراية معطانتنيش دراهم ونحس روجي نفيد دارنا كي نعود نخدم ونجيب دراهم وفي لقراية نحس روجي مش فرحان ومحقور لي يقرأو معايا كل خير مني وعندهم

الdraهم كنت نقعد وحدي في القسم)،و أيضا نجد الحالة يعيش حياة عملية قاسية لكنه مجبر على العمل لتوفير لقمة العيش لعائلته في قوله: (...ظروف لخدمة قاسية بصح لازم نخدم باش نعاون الدار ونعاون أمي)،وكما أوضح الحالة بأنه متكفل بالعائلة رفقة إخوته الثلاثة الأكثر منه سنا في قوله:(...أنا و خاوتي في ثلاثة نعاونو في المصروف وكل منقراوش)،وعند الحديث عن أمه بدى الحزن يظهر في وجهه عند توجيه سؤال عن عمل أمه في قوله: (...أمي متخدمش مسكينة ساعات طيب لخميرة و تبيعها عند واحد لكوشا تغيضني)،كما يبدو أن علاقة الحالة مع أمه جيدة و أنه حزين لحالتها و تعبها لأجلهم في قوله: (...مليحة أمي تغيضني تعبانة في جرتنا و هي لي تحوس علينا و غايضتها كي حبسنا لقرايا و امي نشتيها بصح بابا نحير فيه مش راحمنا)، و أراد الحالة أن يغير من وضعهم المادي من خلال تفكيره في مستقبل وهذا ما نفسره بوجود مرونة في التفكير و التخطيط للحياة و إعادة بناء خطة جديدة للحياة في قوله:(...حباب ندير كاش مشروع ولا عفسة نكون بيها روعي أنا و خاوتي باه نعيشو بيها و ندو أمي دير عمرة لخطراه تعبت في حياتها علجالنا خطراه هي الوحيدة لي تحن علينا في الدنيا).

بناء على علة المقابلة العيادية نصف الموجهة إستطعنا ملاحظة ما بعض النقاط:

- ظهر الحالة رغبتة في الحديث معنا بحرية بحيث أجاب عن كل أسئلة دون تردد.

- الحالة يعاني من القلق والخوف والحزن شديد من ظروفه المعيشية.

- لاحظنا أن الحالة يشرد أحيانا أثناء حديثه

- يشعر بالدونية إتجاه الآخرين كما لاحظنا عدوانية نحو الأب.

4- تطبيق اختبار تفهم الموضوع وتحليله للحالة الثالثة "ع"

البطاقة 1:

20 "طفل يخمم في حاجة مركز ويفكر في هذي الآلة... قيطاره" 50"

ديناميكية السياقات:

بعد وقت الكمون CI-1 ومحاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة A1-1 هذا

النوع من التجنب الذي يتواصل بالصمت CI-1 يعود الى العقلنة باستثمار الواقع

الداخلي A2-2 ليتجنب الصراع CI-1.

الإشكالية :

أرصد المفحوص الموضوع وإمكانيته للخروج التي تتمثل في امكانه عبر مشروع تقمصي مستقبلا، والاعتراف بقلق الخصاص كمشروع تقمصي، ب بروز الرمزية الشفافة.

البطاقة 2:

15 "هذي لمرأ هازة كراريس وتخمم .. وهذيك لمرأ قاعدة تشوف وهذا راجل وحصانو يفلحو في لأرض وطفلة رايحة تقرا" 30 ."

ديناميكية السياقات :

بدأ بسياق التمسك بالواقع الخارجي A1-1 ويليه بسياق باستثمار الواقع الداخلي
A2-2 ليتمسك من جديد بالواقع الخارجي A1-1 وبسياق الافراط في الواقع الخارجي
CF1 للعودة الى مرجعية الواقع الخارجي A1-4

الإشكالية:

رغم اعتراف بوظائف الأشخاص عن طريق المعاشة الحسية الى الحيادية كل طرق
تطغى على التعبير فكان كل واحد منهم غير معني بما يفعله الآخر، ويصور عزل
المرأتين عن الرجل الرفض التام لأي اتصال بفعل الممنوع الذي يخفي الهوامات قرب
المحارم والذي ترجمه الانطباع الذاتي للمرأة وحاجتها للسند.

البطاقة 3BM:

"12" تشوف في مرا تبكي ولا نعست "21"

ديناميكية السياقات:

بسياق تجنب الصراع CI-1 يليها سياق الاستثمار العلائقي B1-3 بعمليات

وسواسية A3-1

الإشكالية:

فالإشكالية المطروحة عدم قدرة المفحوص على ارضان إشكالية اللوحة من

خلال الوضعية الاكتئابية ومن خلال التردد بين التفسيرات المختلفة ذا

الطابع الوسواسي .

البطاقة 4:

"10" مرا تشد في راجلها مش حاباتو يروح عليها.. رايح يتقابض "10'1"

ديناميكية السياقات:

بسياق تجنب الصراع CI-1 وبمرجعية للواقع الخارجي A1-1 وبالاستثمار العلائقي B3-2. B1-1 ليتجنب الصراع CI-1 بسياق قوى الاسقاط E2-3 واستثمار الواقع

الداخلي A2-3

الإشكالية:

و اشكاليته تمثلت في عدم قدرته على ارضان إشكالية اللوحة ،بسبب تجنبه إدراك العلاقة العدوانية داخل الزوج بلجوءه إلى الإنكار .

البطاقة 5:

"12" "مرا فاتحة باب ظل على دارها وعلى راجلها أو ولادها داخل البيت"18"

ديناميكية السياقات:

ينطلق المفحوص بسياق تجنب الصراع CI-1 بعدها التمسك بالتفاصيل كمرجعية للواقع الخارجي A1-1 و بتحديد مكاني A1-2 ليتجنب الصراع من جديد . CI-1.

الإشكالية:

طرح الدور الامومي تهيئة أنا الأعلى مع محاولة تجنب الشعور بالذنبونجح
المفحوصفيارصان إشكالية اللوحة التي توحى بصورة أمومية "أم تتظر" .

البطاقة 6BM:

"18" راجل زعفان وعجوزة تخرر جهة تاقفة ممكن تكون جداتو و عاطياتو بظهرها

تبان زعفانة منو "27"

ديناميكية السياقات:

بدا بسياق التمسك بالواقع الخارجي A1-1 وبالاستثمار العلائقي B1-3 B1-1

وبعمليات وسواسية A3-3 ليرجع من جديد للاستثمار العلائقي B1-3

الإشكالية:

لا يملك المفحوص أي قدرة على تنشيط التقارب النزوي الا علاقة خالية من أي معنى

للعاطفة هذا يعني تجنب شديد لعلاقة النزوية مع الموضوع الأوديبوي.

البطاقة BM 7:

"18" هذا راجل وبيو يهدرو مع بعضاهم يتكلمو على كاش موضوع مش متفاهمين
فيه "28"

ديناميكية السياقات:

بمرجعية للواقع الخارجي A1-1 وبعمليات وسواسية A3-3

الإشكالية:

طرح المحتوى صراع عدم تفعيل العلاقة (الابن-الاب) تأكد على وجود
صراع وعدوانية بينهم.

البطاقة BM 8:

"5" واحد راقد وزوج رجالة واحد هاز موس يفتحلو في كرشو و طفل واقف يخزر "12"

ديناميكية السياقات:

بسياق تجنب الصراع CI-1 وبمرجعية للواقع الخارجي A1-1 وبقوى إسقاط E2-

3 ليلمسك بالواقع الخارجي A1-1 وليتجنب الصراع من جديد CI-1.

الإشكالية:

إمكانيات تسير العدوانية ضعيفة ومكبوتة نظر لنقل الممنوع وذلك أمنيات الجرم الأبوي المعنفة بواسطة العجز عن الدفاع وعن تخليص الأب من الأسر.

البطاقة 10:

"7" راجل يسلم على بيو من راسو عندو مدة ماشافوش "25"

ديناميكية السياقات :

تجنب الصراع CI-1 بدأ بمرجعية الواقع الخارجي A1-1 وبالاستثمار

العلائقي B1-1

الإشكالية:

هنا يظهر التقارب الليبيدي داخل علاقة الجنسية عادية (ثنائية)

البطاقة 11:

"22" "مبانتيش مليح....نشوف في نحلة و شلال و ثلج" 50".

ديناميكية السياقات:

بعد التحفظ الكلامي وصمت (A3-1) وبتجنب الصراع A1-1 ليتمسك بالواقع الخارجي A1-1.

الإشكالية:

ظهرت إشكاليته من خلال فشله في ارضان إشكالية اللوحة المقلقة بعدم الإحساس بالقلق نتيجة التحفظ الكلامي و تجنب الصراع .

البطاقة 12BG:

"35" "كاين منظر طبيعي وشجرة وهذا فلوكة و كاين حشيش مغطي لبلاصة" 48"

ديناميكية السياقات:

بسياق التمسك بالواقع الخارجي A1-1

الإشكالية:

طرح المفحوص عن حياته الداخلية وامنياته بقارب النجاة من كل ما يعانيه.

البطاقة 13B:

"16" طفل جالس قدام باب نتاع دارهم مش لابس صباط ويتفرج يبان فقير و دارهم

تبان قديمة "35"

ديناميكية السياقات:

بمرجعية للواقع الخارجي A1-1 وعمليات وسواسية A3-3 وبقوى اسقاط E2-2 و

بتكوين ردة فعل A3-3

الإشكالية:

عبرالمفحوص اسقاط وضع للحالة التي يعيشها.

البطاقة 19:

"18" "دار داير بيها ثلج وراها كاين جبل" "1'02"

ديناميكية السياقات:

بمرجعية للواقع الخارجي A1-1

الإشكالية :

تطرح اللوحة إشكالية الصورة الهوامية للأمم مما سمح للمفحوص بإسقاط الموضوع الجيد للبطاقة مع الكبت الموضوع السيئ.

البطاقة 16:

"12" تشوف في طفل صغير هاز كرطابلو ورايح يقرا وتعبان مسكين دارهم مخلأوهش
يرقد بيو بايت يعيط على أمو وهو خرج فاط من دارهم بلا فطور "45"

ديناميكية السياقات:

بسياق المرجعية للواقع الخارجي 1-1A بقوى الاسقاط 3-2E وبعمليات وسواسية
3-3A

الإشكالية:

تعود إشكالية اللوحة إلى قدرة المفحوص على بناء أشياء بنفسه، غير أنه
نجح في ارضان إشكاليته باستثمار الواقع الداخلي.

4-1- خلاصة السياقات:

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
E2-2=01	CI-1=12	B1-1=03	A1-1=14
E2-3=03	CF-1=1	B1-3=02	A1-2=01
		B3-2=01	A2-2=02
			A1-4=01
			A2-3=01
			A3-1=02
			A3-3=05
04	13	06	26

4-2- تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT نفهم الموضوع للحالة الثالثة تنوعت فيه السياقات الديناميكية [A-B-C-E] لكن وجدنا الإنتاج قصير وقصص محدودة مبتذلة وخطاب ذو رقابة وكف شديد.

لكن ضعف سياقات A التي قدرت ب 26 مما يثبت لنا ان المفحوص صاحب توظيف عصابي.

تنوعت السياقات A (A1-1, A1-2, A2-2, A2-3, A3-1, A3-2) مما يشد الصراع الداخلى الذي يميز الاعداد العصابي مع الوصف والتعلق بالتفاصيل التميز الواضح بين الداخلى والخارج.

- وجود سياقات A2-3, A3-3 مما تدل على الشك والتناقض الوجداني للصراع بين الرغبة في الدفاع وصعوبة اختيار الموضوع توتر وعدوانية اتجاه الأب

- تخفف الصراع بوجود المتلازم للسياقات أخرى مرنة مثل B(B1-1, B2-3, B3-2) (نواه هستيرية أثر ليبيدي للفكر).

- سياقات E قليلة وإنتاج ضعيف /E2.2/E2.3 المطاوعة للواقعية و إرسان الصراع.

- حضور سياقات السلسلة CI-1(CI-2,CF-1) لتجنب و الكف خاصة CF يعني اضطراب التوظيف الفكري نقص الهومات مما يبرر اللجوء الى سياقات الكف وكثرة استخدام الاسقاط أي ميكنزمات النفسية الاسقاط و عمليات الوسواسية
- ظهور التقارب الليبيدي داخل علاقة الجنسية عادية ثنائية البطاقة 12
- وجود عدوانية وتناقض وجداني اتجاه الاب في العلاقة الاودية.

5- التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال دراستنا للحالة (ع) وبعد تطبيق الإختبار تفهم الموضوع والمقابلة النصف الموجهة والملاحظة العيادية تبين لنا أن الحالة لديه قلق والحزن بسبب الظروف والمعاناة التي يعيشها ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام أبيه لوضعهم كما لديه عدوانية اتجاه أبيه ظهرت من خلال المقابلة وكذلك الإختبار .

كما أنه يشعر بالدونية بسبب نظرة الآخرين خاصة من زملائه ومدرسيه وهذا كان أحد أسباب توقفه من الدراسة إضافة إلى ذلك ظروفهم الاقتصادية المتدنية جعلته يتجه إلى العمل في سن مبكر.

من خلال المقابلة تبين أن الحالة انطوائي لأنه يحب الجلوس لوحده حتى بعد ان غادر مقاعد الدراسة ويشعر بأنه أكبر من سنه.

وتبين لنا كذلك أن الحالة ذو توظيف عصابي هجاسي واشتداد في الصراع الداخلي الذي يميز الإعداد العصابي مع الوصف والتعلق بالتفاصيل التميز الواضح بين الداخل والخارج. مع الشك والتناقض الوجداني للصراع بين الرغبة في الدفاع وصعوبة اختيار الموضوع توتر وعدوانية اتجاه الأب. واضطراب التوظيف الفكري نقص الهومات مما يبرر اللجوء الى سياقات الكف وكثرة وجود عدوانية وتناقض وجداني اتجاه الاب في العلاقة الاوڤيبيية استخدام الاسقاط أي ميكنزمات النفسية الاسقاط وعمليات الوسواسية.

مناقشة نتائج على ضوء التساؤل العام:

من خلال ما تم عرضه من حالات مدروسة بواسطة اختبار TAT والمقابلة العيادية نصف موجهة، تم التوصل الى اجابة للتساؤل العام الذي مفاده: ما هو الانتاج الاسقاطي للطفل العامل؟

تحصلنا من خلال الحالة الاولى (ش) أن الطفل العامل (ش) صاحب انتاج قصير للقصص مصحوب بكف ورقابة شديدين ذو توظيف عصابي هجاسي وصاحب سمات شخصية تتسم بالقلق والانطواء و العدوانية و نقص التفاعل الاجتماعي و مع وجود الصراع النفسي الذي خلف القلق و الاكتئاب مع فشل في ارضان العلاقة الاوديبية الثلاثية.

أما الحالة الثانية (ج) فكان الانتاج الاسقاطي للطفل العامل ذو توظيف عصابي و صاحب سمات الشخصية القلق و التوتر، مع فشل في تسير العلاقات الاوديبية، و وجود صراع النفسي مع استخدام ميكانزم الاسقاط .

اما الحالة الثالثة (ع) فكان الانتاج الاسقاطي للطفل العامل قصير وقصص محدودة مبتذلة وخطاب ذو رقابة وكف شديد ذو توظيف عصابي هجاسي و اشتداد في الصراع الداخلي الذي يميز الإعداد العصابي مع الوصف والتعلق بالتفاصيل التميز الواضح بين الداخل والخارج. مع الشك

والتناقض الوجداني للصراع بين الرغبة في الدفاع وصعوبة اختيار الموضوع توتر وعدوانية اتجاه الأب. واضطراب التوظيف الفكري نقص الهوامات مما يبرر اللجوء الى سياقات الكف وكثرة وجود عدوانية وتناقض وجداني اتجاه الاب في العلاقة الاوڤيية استخدام الاسقاط أي ميكنزمات النفسية الاسقاط و عمليات الوسواسية مع وجود عدوانية و تناقض وجداني اتجاه الأب في العلاقة الاوڤيية.

وتوصلنا من خلال نتائج أدوات الدراسة أن الطفل العامل يتجه إلى العمل من أجل الظروف الاقتصادية للأسرة وكان ذلك في حالات الثلاثة .

نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة:

جاءت نتائج دراستنا الحالية متفقة مع دراسات السابقة المتعلقة بالطفل

العامل التي تم عرضها في الجانب النظري كما يلي:

فاتفقت دراستنا مع دراسة كل من سوالمية فريدة (2007) وبنينة محمود

ديب (1993) وسوسن عثمان (1990)، كذلك ميهاتا (1989) في أن

السبب الرئيسي وراء خروج الطفل للعمل في سن مبكر هو الظروف

الاقتصادية للأسرة (الفقر).

الخاتمة:

نستخلص من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا تحت عنوان:
“الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل العامل” بجانبها النظري الذي تحدثنا فيه
عن متغيرات الدراسة وتعريفها ، والتطبيقي الذي وضحنا من خلاله طبيعة
الحالات والأدوات المستخدمة المتمثلة في الملاحظة والمقابلة نصف
الموجهة إلى جانب اختبار تفهم الموضوع ،فتوصلنا من خلاله لمجموعة
من النتائج هي أن الإنتاج الإسقاطي للأطفال العاملين يتميز بظهور قلق
والاكتئاب وعدوانية هذه المشاكل ظهرت عند الحالات بعدة عوامل داخلية
وفق بنية الشخصية ومدى تقبلها لفكرة العمل في سن مبكر وكذلك خارجية
والتي كانت سبب في خروجهم للعمل ألا وهي العوامل الاقتصادية
والاجتماعية لأسر الحالات وانعكس ذلك عليهم بظهور الانطواء لدى
حالتين الأولى والثالثة ، و أن كل من حالات الثلاث له توظيف النفسي

الخاتمة

بحيث كان التوظيف عصابي بالنسبة للحالة والثانية والثالثة فيما كان

توظيف الحالة الأولى عصابي هجاسي.

وتبقى نتائج الدراسة تخص الحالات المدروسة فقط ولا يمكن تعميمها لأنها

نتائج نسبية.

المراجع

قائمة المراجع:

أبو خوات ماهر جميل: (2005) الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية،

القاهرة، مصر

أبو زيد احمد عبد الله: (2010) الرضا عن عمل و علاقته بالتوافق النفسي للأطفال

العاملين في المحافظة الوسطى، مجلة الجامعة الإسلامية، 18(02).

الديراشي جميل، أبو تركي فداء، أبو رجب امارات: (2012) عمالة الأطفال في

القوانين والأنظمة الدولية، المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية، فلسطين.

الريماوي محمد عودة: (2008) علم النفس التطوري، الشركة العربية المتحدة للتسويق

والتوريدات، مصر.

العنزي عواد بن صغير: (2012) فعالية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس

لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة، مشروع بحثي ضمن متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

قائمة المراجع

المباركي دليلة: (2013) المؤتمر العلمي حول حقوق الطفل العربي، جامعة نايف

العربية للعلوم الأمنية.

بدير كرمان:(2010) الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، مصر.

بن يونس محمد (2004) مبادئ علم النفس، ط1، دار الشروق للنشر و

التوزيع، عمان، الأردن.

جيلالي سليمان:(2012) الإنتاج الإسقاطي عند المراهق، دراسة لعينة من المراهقين

يطلبون مساعدة نفسية باستعمال رورشاخ و تفهم الموضوع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

درنون سهير:(2017) الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة المطلقة العاملة، مذكرة مكملة

لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد

خيضر، بسكرة.

قائمة المراجع

دويدار عبد الفتاح محمد: (1999) مناهج البحث في علم النفس، ط2، مكتبة

الإسكندرية، مصر.

زهرا ن حامد: (1977) علم النفس نمو الطفولة و المراهقة، ط ب ، دار

المعارف، مصر.

زهرا ن حامد: (2001) علم نفس النمو، ط5، عالم الكتب، بيروت.

زيتوني عائشة: (2017) الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية، العدد واحد وثلاثون ديسمبر، جامعة باجي مختار، عنابة.

سليم مريم: (2002) علم النفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان.

سوالمية فريدة: (2007) مساهمة في دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية لعمل

الأطفال، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة الاخوة

منتوري، قسنطينة.

قائمة المراجع

سي موسى ع الرحمان، بن خليفة محمود (2008) علم النفس المرضي التحليلي و

الاسقاطي، ط2، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر.

سي موسى ع الرحمان، بن خليفة محمود (2010) علم النفس المرضي التحليلي و

الاسقاطي، ط3، دار المطبوعات الجامعية الجزائر.

سي موسى عبد الرحمان ،ر زقار (2002) الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق

نظرة الاختبارات الاسقاطية، جمعية علم النفس للجزائر، الجزائر.

عباس فيصل (1990) أساليب دراسة الشخصية (التقنيات الاسقاطية)، دار الفكر

اللبناني، بيروت ،لبنان.

عباس فيصل (2001) الاختبارات الاسقاطية (نظرياتها وتقنياتها، إجراءاتها)، دار

المنهج اللبناني للطباعة و النشر، بيروت ،لبنان.

عباس فيصل (2003) قياس الشخصية ، دار منهل اللبناني، لبنان.

عبد الخالق احمد محمد (2002) أسس علم النفس، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر.

قائمة المراجع

عبد الستار إبراهيم عبد الله (2005) علم النفس الكلينيكي (في ميدان الطب

النفسي)، ط3، مكتبة انجلو المصرية، مصر.

عدوان يوسف: (2012) دلالات استجابة الرورشاخ في البيئة الجزائرية، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

عزي حسين: (2014) الاسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في

مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص

علم النفس الاجتماعي، جامعة بوسعادة.

عليان رحي مصطفى: (د س) البحث العلمي أسسه و مناهجه و اساليبه و اجراءاته،

بيت الأفكار الدولية، الأردن.

عوض عباس محمود (1998) القياس النفسي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة

الجامعية، مصر.

قائمة المراجع

عويس عفاف احمد: (2003) النمو النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة و النشر و

التوزيع، الأردن.

غرايبة فوزي، دهمش نعيمو و اخرون: (1977) أساليب البحث العلمي في العلوم

الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الأردن، الأردن.

فرج طه عبد القادر: (2000) أصول علم النفس الحديث قباء للطباعة و النشر و

التوزيع، القاهرة.

لويس كامل مليكة (2010) علم النفس الاكلينيكي، دار المعرفة، عمان، الأردن.

معاليم صالح (2002) التقنيات الاسقاطية اختبار تفهم الموضوع، مطبوعات جامعة

منتوري، قسنطينة، الجزائر.

معاليم صالح (2010) بعض الاختبارات في علم النفس الرورشاخ عند الطفل، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر.

قائمة المراجع

ملحم سامي محمد (2011) الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، دار الفكر،

عمان، الأردن.

نور عصام (2006) علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

- *Berlet-foulard,chabertc(2003) nouveau manuel d'utilisation*

du T.A.T 2eme édition,durod

http://www.hayah.ccc	20/05/2018	15:20
www.almanlmagazine.com	20/05/2018	15:20
https://baby.webteb.com	29/05/2018	20:30
www.alghad.com	30/05/2018	10:05
http://al3loom.com	02/06/2018	09:20
https://baby.webteb.com	02/06/2018	14:15

الملاحق

الملحق: 01

المقابلة كما وردت مع الحالة:

الإسم: ع السن: 12 سنة

ماذا تعمل: بائع مناديل متجول

متى توقفت عن الدراسة: حبست لقرايا في 1 متوسط مكملتهاش .

س: لماذا توقفت عن الدراسة؟

ج:(ظهور الحزن على وجهه) على جال ظروف دارنا خلاتني منكمش باه

نعاونهم وثاني لخاطر نشوف صحابي لابسين خرمني ويعطوهم والديهم

دراهم و الأسانذة ميحبونيش كي شافوني فقير .

س: هل تحب الدراسة؟

ج:نشيتها كي كنت صغير بعد عدت نفظ منها فهمت بلي ناس يحبو غير

لي عندهم الدراهم عليها بطلت .

س: كيف جاءت فكرة العمل؟

الملاحق

ج: خرت للخدم لخطراره بابا مقدرش يعيشنا كي ناس مضمنش مستقبلنا ساعات منقاوش وش ناكلوا(حيرة و استغراب)،نحير فيه (قلق) نحب نتقايض معاه مخمش في مستقبلنا.

س: أين تشعر بالراحة في العمل أم في الدراسة؟

ج:في لقراية كنت نحس في روعي نضيع في عمر لخطرا هانا فقير و لقراية مش رح تعطيني دراهم نحس روعي نفيد دارنا كي نعود نخدم نجيب دراهم، في لقراية نحس روعي مش فرحان محقور ولي يقرأو معايا كل خير مني وعندهم دراهم كنت نقعد وحدي.

س: هل ظروف العمل مساعدة؟

ج: قاسية بصح لازم نجيب دراهم باه نعاون دارنا ونعاون امي بصح خير من لقراية لي متجيبليش دراهم.

س: ماذا يعمل الأب ؟

ج: ميخدمش ساعة على ساعة يحمل،نهار يخدم ونهار ميخدمش نبط منو لخطراره يشتي يرقد ديما.

س: لماذا لا يعمل الاب؟

الملاحق

ج: (القلق) لخطراه ميخمش فينا لاتي بروحو.

س: ماهي علاقتك مع الأب؟

ج: نط منو متعجبنيش عقليتو وطريقة تعامله معانا مهملنا ومعلبالوش
بيننا.

س: هل تتحمل مصاريف العائلة لوحدك؟

ج: لا لا أنا وخاوتي في 3 نعاونو في لمصروف كل منقراوش.

س: هل الأم تعمل؟

ج: متخدمش مسكينة ساعات طيب لخميرة و تبيعها عند وحد لكوشة
تغيضني (حزن).

س: علاقتك مع الأم؟

ج: مليحة، أمي تغيضني تعبانة في جرتنا وهي لي تحوس علينا
وغايضينا كي حبسنا لقراية، أمي نشتها بصح بابا نحير فيه مش راحمنا.

س: ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل؟

الملاحق

ج: حاب ندير كاش مشروع ولا عفسة نكون بيها مستقبلي أنا وخاوتي باش
نعيشو بيها وندو أومي للعمرة لخاطر تعبت في حياتها علجالنا،خطراك هي
لي الوحيدة لي تحن علينا في حياتنا.

صور البطاقات 14 لاختبار تفهم الموضوع



بطاقة 1



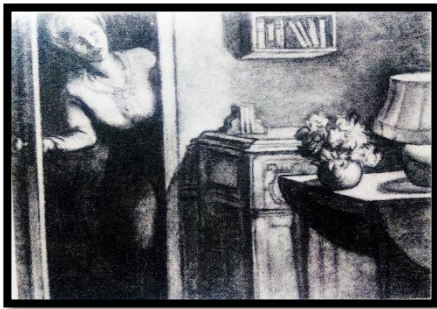
بطاقة 2



بطاقة 3BM



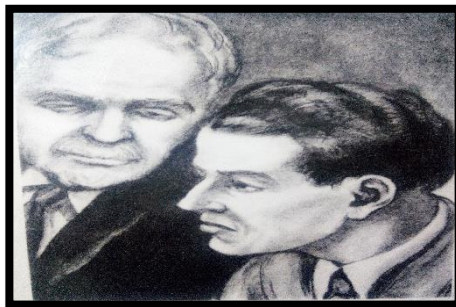
بطاقة 4



بطاقة 5



بطاقة 6BM



بطاقة 7BM

صور البطاقات 14 لاختبار تفهم الموضوع



بطاقة 10



بطاقة 8BM



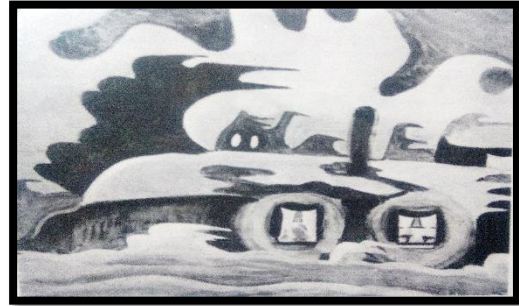
بطاقة 11



بطاقة 12BG



بطاقة 13B



بطاقة 19



بطاقة 16